تفاصيل

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع

اعداد واشراف \ خليفة حسن بلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

السبت 6 ديسمبر 2025م الموافق 15 جمادي الآخرة 1447هـ | العدد 455 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

عبير الأمكنة

02

(كاودا)

ستعود مظفرة لحضن الوطن بعد أن أذاقهـا الحـلو (المر)

*أربعون عاما الا بضعة أشهر تحت ما يسمى بالمناطق المحررة وهي لم تر من الحرية الا حروفها الأربعة

عبر الامكنة

(كاودا)

ستعود مظفرة لحضن الوطن بعد أن أذاقها الحلو (المر)

أربعون عاما الا بضعة أشهر تحت ما يسمى بالمناطق المحررة وهي لم تر من الحرية الا حروفها الأربعة !!!!

٢٤عاما {قانون مناطق مقفولة} و٤٠ عاما {تحت مسمى المناطق المحررة} المحصلة:٦٤ عاما من الغبن!!!!

تفاصيل ينقل تفاصيلها لـ(تفاصيل):
د. ابراهيم حسن ذو النون

الحقيقة التي لابد أن يدركها الجميع بأن من أكثر القوانين التي رتبت الكثير من المشاكل السودانية الآنية هي قانون المناطق المقفولة لسنة 1922م، والذي أعده باحترافية مصممو خلق المزيد من التباين بين أبناء الوطن الواحد، فارادوا بذلك أن يكون الهدف من القانون اغلاق جنوب السودان ومناطق أخرى عن شمال السودان منعا للتواصل بين أبناء وطن واحد.

قنن مصممو ذلك القانون الذي اتخذ من (سياسة فرّق تَسُد) منهجا ومنهاجا ليكون القنبلة التي تفجرت في العام 2011م، فذهب الجنوب الى حال سبيله، فدخلت جمهورية جنوب السودان قائمة الدول الوليدة المعترف بها الدولي لكنها صنفت من ذات مؤسسات المجتمع الدولي ب (دول الهشاشة) الاقتصادية أي إن حالها هو نفس حال الدول الأم (جمهورية السودان) فلم تنل الدولة الوليدة (اعنب الشام ولابلح العراق)!!

مناطق مقفولة ومناطق مغلقة:

مناطق جبال النوبة شملها قانون المناطق لسنة 1922م فالحق بها من الاضرار، ومن اللافت للنظر أن حرب الجنوب السوداني 1983م/2005م قد امتدت لذات المناطق التي قفلها قانون المناطق المقفولة، فكانت أن امتدت الحرب الى مناطق جبال النوبة و تلال الأنقسنا وأبيي، ثم لحقت بها نتيجة تطورات سياسية أخرى دارفور وشرق السودان بعد أن انتقل الحديث عن التهميش الاقتصادي والاجتماعي من (المسكوت عنه) الى (المصرح به)، ولما دخلت مناطق جبال النوبة الى دائرة الحرب في منتصف ثمانينات القرن الماضي بقيادة الراحل بوسف كوة، وضعت الحركة الشعبية مناطق كثيرة تحت سيطرتها، بعضها تم استرداده وبعضها ظل تحت السيطرة، وبعضها مابين سيطرة القوات المسلحة لبعض الوقت وبعضها لبعض الوقت تحت سيطرة الحركة الشعبية، واما التي استمرت فيها سيطرة الحركة الشعبية فاطلقت عليها مسمى (المناطق المحررة).. وكاودا دخلت ذلك التوصيف (المناطق المحررة) منذ قرابة الأربعين عاما الا بضعة أشهر.. و(كاودا) شأنها شأن مناطق (هيبان /شات الدمام /شات الصفية/ميري برة/ميري جوة / كاتشا/جلد/أم سردبة/كرنقو عبدالله / البرام/دلامي)، أما محلية هبيلا فقد كانت من ضمن تلك المناطق، الا أن الجيش استردها لحضن الوطن في شهر نوفمبر المنصرم وهي منطقة زراعية ضخمة تصنف في السودان من المناطق التي يتحقق بها الاكتفاء الذاتي من الحبوب بعد القضارف وسنار (الدالي والمزموم)..

(كاودا) الاهمية الاستراتيجية:

تقع مدينة(كاودا) بولاية جنوب كردفان ضمن المنظومة الإدارية لمحلية هيبان وتبعد عن العاصمة الخرطوم حوالى 548 كيلو متر وحوالى 96 كيلو متر من كادوقلي وهي منطقة تحاصرها الجبال (جبال المورو)، وتمتاز تلك الجبال بالطبيعة الجبلية الخلابة، وتخللها مناخات معتدلة ويخترقها شلال جعل مناظرها الجبلية خلابة، وبها عند مدخلها الغربي غابة الجاموس والتي تحظى بموارد طبيعية.. وترتفع مدينة (كاودا) مابين 800 الى 1000متر فوق سطح البحر، وتتكون من منطقتين رئيستين، (كودي العلوية) تسكنها قبيلة النوبة (الأطورو) و(كودي السفلية) وتسكنها قبيلة النوبة (التيرا)، وتتميز المنطقة بتنوع عرقي وديني وثقافي لوجود قبيلة النوبة (الأطورو والتيرا) بالاضافة لقبائل (النيمانج والكواليب والميري والكواليب) وبعض القبائل العربية.

وتتميز المنطقة بالتسامح الديني بين المسلمين والمسيحيين، وقد أغرى الموقع الاستراتيجي المميز ل(كاودا) الحركة الشعبية لتكون العاصة الساسية والعسكرية، حيث تتحصن بهذه الجبال التي من الصعب اختراقها حيث لم يستطع طوال هذخ المدة من أحداث أي اختراق لها الا خلال الأسبوعين الماضيين مما عده بعض المحللين الاستراتيجيين ربما يكون تحولا لصالح القوات المسلحة لاعادة ترتيب خارطة سيطرتها داخل ولاية جنوب كردفان.

64 عاما من (القفل والإغلاق):

جملة سنوات القفل نتيجة تطبيق قانون المناطق المقفولة (1922م/1946م) والاغلاق بواسطة الحركة الشعبية (1986م/2025م) قد بلغت 64 عاما، كانت محصلتها خروج المنطقة من التنمية برغم امتلاكها لموارد طبيعية ظاهرة وباطنة، وكوادر بشرية لو وجدت حظها من التعليم والتدريب والتأهيل ورفع القدرات، ولكن بكل أسف سنوات القفل والاغلاق قد قفلت أمامها الطريق لأي مشروع نحو التنمية، واغلقت أي باب نحو الاعمار مما خلّف واقعا صادما ل«كاودا»، حيث لم يكن أمام مواطنيها الا البقاء في داخلها لأنه ليس أمامهم من الخيارات الا البقاء بداخلها، فكان (لابد من ما ليس منه بد)، ورغم أن الجنرال عبدالعزيز الحلو قد جعل (كاودا) عاصمة لمناطق جبال النوبة، والتي يسميها محررة، الا أن المواطن ونتيجة لهذا الواقع الصادم لم ير من الحرية الا حروفها الأربعة (ح ر ي ة)!!

سنوات الغليان سنوات الغبن:

بالتأكيد أن سنوات الحرب التي قاربت للأربعين الا بضعة أشهر، وآثار الحرب بمناطق جبال النوبة قد خلفت واقعا مريرا بالطبع أن (كاودا) لا تستثني من ذلك الواقع لأن بقاءها مغلقة ليس كمدينة وانما ك(ثكنة) عسكرية منها تدرب القوات وتسلح وتشون وتمون يحكمها قانون الحرب والقوانين الاستثنائية قد خلف عند المواطن فتحولت سنواته الطويلة فيها الى سنوات غليان وسنوات غبن انتهت به أن ذاق (المر) من الحلو !!! حيث أن جميع المواطنين داخل (كاودا) في معتقل كبير لتلبية رغباته السياسية والعسكرية، الا الموت سيكون قريبا منه فأصبح المواطن يضحي ب (حريته) في سبيل أن يحافظ على (حياته)..

حمدوك زارها في(أيامه تلك):

الدكتور عبدالله آدم حمدوك رئيس وزراء السودان خلال جزء من الفترة الانتقالية

الدكتور حمدوك زار كاودا في (أيامه تلك) وعاد منها ولسان حاله: (رضيت من الغنيمة بالإياب)

سبتمبر 2019م أكتوبر 2021م قبل أن يخرج من البلاد مغاضبا بسبب الاجراءات التي اتخذها الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان القائد العام للقوات المسلحة في 25 أكتوبر 2021م.

زار حمدوك (كاودا في9 يناير 2020م) ومن المصادفات أنه في هذا التاريخ تم التوقيع على اتفاقية السلام الشامل قبل خمسة عشر عاما، الا أن الجنرال عبدالعزيز آدم الحلو قد خرج على الاتفاقية في العام 2011م فيما عرف بالكتمة (6/6/6) الساعة 6يوم 6/6/ 2011 قبل بضعة أسابيع من تنفيذ انفصال جنوب السودان في 9 يوليو 2011م!..

وقد اعتبر بعض المراقبين أن زيارة رئيس الوزراء عبدالله آدم حمدوك بأنها تاريخية وستصب في خيار السلام بين كل الأطراف، وقد قال حمدوك في لقاء جماهيري ب(كاودا): (إني أجيئ الى كاودا معتذرا عن لغة الماضي وها أنذا أزورها لتحلق بالسلام

مواطنو (كاودا) وجدوا أنفسهم (أمام أمر واقع) فكان (لابد من ما ليس منه بد)!!!!

برغم الإدعاء بأن (كاودا) عاصمة الحلو الا أن الواقع تكتنفه (حقائق صادمة)!!!!

التي تجري مفاوضاته بجوبا) ولكن بكل أسف عاد حمدوك من (كاودا) وقد ظفر (من الغنيمة بالإياب)!!! شأنه في ذلك شأن الشاعر الجاهلي أمروء القيس الذي قال بعد عودته من رحلة طويلة:

(وقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب)

ويقال في شرح بيت أمروء القيس الذي ورد في معلقته أنه يتحدث عن سفره ومطارداته الطويلة في الأرض حتى عاد الى وطنه سالما، وقد عنى بالإياب أي العودة الى دياره دون تحقيق النصر أو الغنيمة المنشودة، وهكذا كانت زيارة الدكتور حمدوك فقد عاد الى الخرطوم في جوبا بعد عدة اشهر لم يدخل عبدالعزيز الحلو في سلام جوبا وتحصن ب (كادوا) ولكن الآن سلاح الجو السوداني قد زارها مرات ومرات في الأسبوعين الماضيين وحتما هي عائدة مظفرة الى حضن الوطن بعد أن أذاقها الحلو (كاودا وأخواتها الأخريات) المر !!!

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب

عرض «نبتة حبيبتي» وأملٌ في تحول جديد
غناء كلمات هاشم صديق التي رددها عدد من الفنانين

قبل عدة أيام بدأت الاحتفالية بذكرى الراحل هاشم صديق ذلك المبدع والفنان الشامل متعدد المواهب من قِبَل محبيه في كل بقاع العالم، وجاءت الأمسية الختامية في بورتسودان على خشبة مسرح اتحاد الأدباء والفنانين. فكانت أمسية بطعم مختلف إليكم تفاصيلها.

نبتة حبيبتي

قدم المخرج ربيع يوسف الحسن ومجموعة الرابطة عرض «نبتة حبيبتي»، العمل الذي يحمل رمزية خاصة لدى المبدعين والجمهور على حد سواء. وقد علق منظمو الاحتفالية والمشاركون آمالاً بأن يكون هذا العرض فاتحةً لمرحلةٍ جديدة في الفن الدرامي بمدينة بورتسودان، وأن يساهم في تعزيز الروابط المجتمعية وإثارة نقاشٍ بنّاء حول القضايا المحلية.

وبحضور مميز ومتنوع كان العرض لنبتة حبيبتي التي ألفها هاشم صديق قبل سنوات مضت وتم عرضها من قبل في عدة مسارح في العاصمة الخرطوم.

ظهور مميز

اشترك في هذا العرض عدد كبير من المبدعين فمن الممثلين، قاسم العربي وأمنية فتحي ومحمد زين العابدين وأسامة مكسب عبدالغفار خالد وناريمان فائز وعاصم عبدالعزيز وأحمد إدريس وراضي فائز ونافع إبراهيم وطه أحمد، أما الموسيقى الألحان لعلاء الدين السر وعاصم عبدالعزيز الغناء عاصم عبدالعزيز، الديكور عوض زيتون الأزياء مهيرة فتحي ومدير الإنتاج محمد حسن ومساعد مخرج طه أحمد وايثار سفيان.

كلمة المخرج

تحدث لأصداء المخرج ربيع يوسف الحسن فقال : بدأت فعاليات في محبة هاشم في عدد من العواصم عربية وأوروبية ونحن هنا في بورتسودان فضلنا أن تكون الخاتمة لدينا بتتويج تلك الاحتفالية وحصادها بعد مدن العالم تلك باعتبار بورتسودان هي عاصمة وطن المحتفي به، لذلك قدمنا نبتة حبيبتي كاملة للجمهور الذي كان سعيدا بها.

أغاني مختارة

وذكر الأستاذ ربيع بعد أن قدمنا عرض مسرحية نبته حبيبتي قدم الفنان خالد الإمام مجموعة مختاره من كلمات هاشم صديق والتي قد تغنى بها عدد من الفنانين الكبار منهم محمد الأمين ومحمد وردي.

فكان ختام الاحتفال في محبة هاشم.

بقلم الرصاص

مفارقات عجيبة

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي قبل عدة أيام وامتلأت بالصور والأخبار عن زواج الأستاذ سعد عبدالكريم الكابلي والأستاذة كادي رائدة الأعمال المعروفة.

وتقول الأخبار أن الأستاذ سعد والأستاذة كادي يقيمان في أمريكا منذ زمن، وأن الزواج بدأت مراسيمه في أمريكا وانتهت بالقاهرة.

حيث كان الحفل هناك في أمريكا وسط الأهل والمعارف المتواجدين هناك، وانتقلت الأفراح إلى العاصمة المصرية ليكون بقية الأهل والأصدقاء حضورًا أيضًا لمراسم الاحتفالات والتي جاءت بشكل أسطوري كما تم نشره، والاحتفال الأسطوري يبدأ من المكان الذي أقيمت فيه المناسبة والمعازيم وشكل الاحتفال ونوعه وكمية الحضور وتميزه.....

ولا نقول سوى ألف مبروك للعرسان..

وهناك من ينادي بعدم إقامة الحفلات الغنائية العامة ويقول أنه على الفنانين أن يعبروا عن تضامنهم وحزنهم على مايحدث في السودان.

ونحن مع من يقول لابد من استغلال كل الفرص المتاحة لمساعدة أهل السودان في شتى بقاعه لكل ما دمرته الحرب من جهة ومساعدة الذين لازالوا يعانون ويلات الجوع والنزوح حتى الآن من أبناء دارفور وغيرهم.

والحقيقة هناك مفارقات واضحة للجميع، حتى أن هناك أسئلة يواجهنا بها الآخرون عندما يرون تصرفات غير منطقية ولاتتسق مع اللجوء والحرب من السودانيين الذين لجأوا إلى دول أخرى، ماهذا الذي تفعلونه وأنتم تعانون ويلات حرب كما تقولون؟

وليست لدينا إجابات بكل تأكيد.

التصرفات الفردية لايمكن أن تحسب على الكل ولكن...!

حنان الطيب
7anan2999@gmail.com

الفنان شكرالله عزالدين يطمئن جماهيره

نشر الفنان شكر الله عزالدين على حسابه في الفيس بوك منشورات طمأن فيه جماهيره ومحبيه على وضعه الصحي، مؤكداً أنه بدأ يتعافى بعد خضوعه لعملية جراحية بسيطة بالعاصمة المصرية القاهرة. وشهدت حالة الفنان الصحية اهتماماً واسعاً من جمهوره في السودان وخارجه، بعد تداول أنباء دخوله المستشفى خلال الأيام الماضية.

وذكر الفنان شكرالله أنه خضع لعملية صغيرة ولكنها دقيقة وأنه الآن في حالة صحية جيدة وأشار إلى أنه غادر المستشفى إلى المنزل بعد الاطمئنان على استقرار حالته، وقال أنه سيخضع لفترة راحة قصيرة قبل العودة لنشاطه الفني المعتاد.

وعبّر الفنان شكرالله عزالدين عن شكره و امتنانه لكل من سأل عنه أو حاول الاطمئنان على صحته بكل وسائل الاتصال، وأكد أن هذا الدعم من الجمهور كان له أثره الكبير في تماثله للشفاء

ووعد جمهوره باللقاء القريب والاجتهاد في اختيار كل مايرضيه من كلمات وألحان وأداء.

متابعات من هنا وهناك

نظمها منتدى أبناء أم درمان بالقاهرة أمسية (بدون عنوان) وهي جلسة مؤانسة مع الكاتب مرتضى الغالي بدار جمعية صاي وسط البلد. وأدار الحوار الأستاذ عبدالمنعم الكتيابي، وغرد بالغناء الفنان محمود علي الحاج وسط حضور كبير من المبدعين و الإعلاميين والمهتمين.

ومن جهه أخرى استضافت ليالي هوم نايتس مجموعة كورال أصوات سودانية في أمسية غنائية مميزة وكان ضيوف الشرف في تلك الليلة الأستاذ الشاعر التجاني حاج موسى والدكتور عبدالوهاب السيسي والموسيقار يوسف الموصلي والموسيقار الفاتح حسين والأستاذ بابكر صديق.

كما استضاف المركز الثقافي السوداني بالدوحة ليلة أمس الجمعة ليلة تحت عنوان مؤانسة بين انسياب النغم الموسيقي ابتكار الرؤية الإخراجية حيث أدار الحوار الفنان

محمد السني دفع الله والأستاذ أزهري عبدالقادر باستضافة كل من الأساتذة الصافي مهدي والنور حسن والمخرج الطيب صديق، وسط حضور جماهيري كبير.

سميرة دنيا في مدينة الرحاب

في أمسية استثنائية احتضن جمهور مدينة الرحاب بالقاهرة حفل «العودة للحياة» في أجواء مليئة بالطاقة الفرح والتفاعل الجميل.

الحفل الذي أحيته الفنانة سميرة دنيا وسط حضور جماهيري كبير ضم جميع الفئات العمرية، بعد غيبة طويلة للفنانة سميرة دنيا عن جمهورها المتواجد في كل مكان والذي يتابعها باستمرار، فكانت ليلة فنية متكاملة قدمت فيها الفنانة سميرة دنيا العديد من الأغنيات للفنان الراحل المقيم عثمان حسين بجانب عدد من أغنياتها الخاصة فوجدت التصفيق الحار من الجمهور، وكان ذلك في الأسبوع الماضي.

عرس الشهيد في مهرجان قرطاج

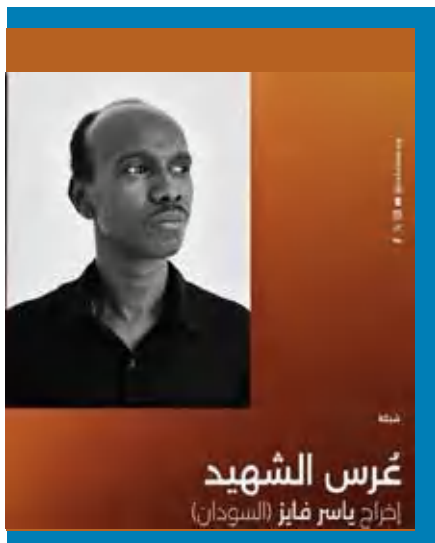

يشارك الأستاذ الكاتب المعروف ياسر فائز بفيلمه الروائي الطويل الذي اختار له عنوان «عرس الشهيد» يشارك به في برنامج قرطاج للمحترفين (ورشة شبكة) وذلك ضمن أيام مهرجان قرطاج ا لسينما ئية .

عرس الشهيد تأليف وإخراج الأستاذ ياسر فائز وإنتاج رؤى عثما ن .

ذاكرة مثقوبة في مهرجان المنيا الدولي

تشارك مسرحية ذاكرة مثقوبة في عروض مهرجان المنيا الدولي للمسرح - الدورة الثالثة (دورة المخرج خالد جلال) المسرحية من إخراج جسور أحمد.

وسيتم العرض ضمن مسابقة الفضاءات غير التقليدية في يوم 8 ديسمبر الجاري على خشبة مسرح مكتبة مصر العامة بالمنيا.

«ذاكرة مثقوبة» عمل مسرحي يحمل رؤية بصرية خاصة تستند إلى لغة شاعرية وأسئلة إنسانية مرتبطة بالذاكرة والهُوية، مقدّمًا تجربة مسرحية معاصرة تعكس حضور المسرح السوداني في المشهد العربي. الرئيس الشرفي الدائم للمهرجان: النجم حمزة العيلي، مؤسس ورئيس المهرجان: المخرج كيرو صابر، ويقام المهرجان برعاية كريمة من: السيد اللواء عماد الكدواني محافظ المنيا ومعالي الدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة

ومعالي الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة.

ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس

في دائرة الضوء

روبندرونات طاغور

لم ينتظم طاغور في أي مدرسة فتلقى معظم تعليمه في البيت

شهدت الثمانينات من القرن التاسع عشر نضج تجربة طاغور الشعرية

في العام ١٩١٣، نال طاغور جائزة نوبل للآداب، ليكون أول أديب شرقي ينالها

كتبت/فائزة إدريس

نشأته

شاعر ومسرحي وروائي بنغالي شهير حائز لجائزة نوبل ولد عام 1861 في القسم البنغالي من مدينة كالكتا وتلقى تعليمه في منزل الأسرة على يد أبيه ديبندرانات وأشقائه ومدرس يدعى دفيجندرانات الذي كان عالماً وكاتباً مسرحياً وشاعراً درس رياضة الجودو.

تعليمه

لم ينتظم طاغور في أي مدرسة فتلقى معظم تعليمه في البيت على أيدي معلمين خصوصين، وتحت إشراف مباشر من أسرته، التي كانت تولي التعليم والثقافة أهمية كبرى. اطلع طاغور منذ الصغر على العديد من السير ودرس التاريخ والعلوم الحديثة وعلم الفلك واللغة السنسكريتية.السابعة عشر من العمر أرسله والده إلى إنجلترا لاستكمال دراسته في الحقوق، حيث التحق بكلية لندن الجامعية، لكنه مالبث أن انقطع عن الدراسة،وعاد إلى كالكوتا دون أن ينال أي شهادة.

مسيرته الأدبية

شهدت الثمانينات من القرن التاسع عشر نضج تجربة طاغور الشعرية، إذا نُشر له عدداً من الدواوين الشعرية توّجها في عام 1890 بمجموعته «ماناسي» المثالي، التي شكلت قفزة نوعية، لا في تجربة طاغور فقط وإنما في الشعر البنغالي ككل. في العام 1891انتقل طاغور إلى البنغال الشرقية (بنغلاديش) لإدارة ممتلكات العائلة، حيث استقر فيها عشر سنوات.

هناك كان طاغور يقضي معظم وقته في مركب (معد للسكن) يجوب نهر بادما (نهر الغانج)، وكان على احتكاك مباشر مع القرويين البسطاء. ولقد شكلت الأوضاع المعيشية المتردية للفلاحين، وتخلفهم الاجتماعي والثقافي موضوعاً متكررا في العديد من كتاباته، دون أن يخفي تعاطفه معهم. ويعود أروع ماكتب من نثر وقصص قصيرة تحديدا، إلى تلك الحقبة الثرية «معنويا» في حياته، وهي قصص تتناول حياة البسطاء، آمالهم وخيباتهم، بحس يجمع بين رهافة عالية في التقاط الصورة وميل إلى الفكاهة والدعابة الذكية، التي ميزت مجمل تجربته النثرية عموما.

أعماله

قدم طاغور للتراث الإنساني أكثر من ألف قصيدة شعرية، وحوالي 25 مسرحية بين طويلة وقصيرة وثماني مجلدات قصصية وثماني روايات، إضافة إلى عشرات الكتب والمقالات والمحاضرات في الفلسفة والدين والتربية والسياسة والقضايا الاجتماعية، وإلى جانب الأدب اتجهت عبقرية طاغور إلى الرسم، الذي احترفه في سن متأخر نسبيا، حيث أنتج آلاف اللوحات، كما كانت له صولات إبداعية في الموسيقى، وتحديدا أكثر من ألفي أغنية، اثنتان منها أضحتا النشيد الوطني للهند والبنغال.

جائزة نوبل

ظهر ديوان «قربان الأغاني» باللغة الإنجليزية في سيبتمبر من العام 1912. لقد عكس شعر طاغور حضورا روحيا هائلا وحوت كلماته المنتقاة بحساسية فائقة جمالا غير مستهلك، لم يكن أحد قد قرأ شيئا كهذا من قبل. وجد الغربيون أنفسهم أمامهم لمحة موجزة وإن كانت مكثفة للجمال الصوفي، الذي تختزنه الثقافة الهندية في أكثر الصور نقاءً وبوحاً ودفئاً. وفي غضون أقل من سنة، في العام 1913، نال طاغور جائزة نوبل للآداب، ليكون بذلك أول أديب شرقي ينالها.

وفاته

توفي طاغور عن عمر يناهز 80 عالماً. وذلك في أغسطس من العام 1941.

كل البهاء

الريفييرا الإيطالية

الريفييرا الإيطالية أو الريفييرا الليغورية هي الشريط الساحلي الضيق في إيطاليا ، الذي يقع بين البحر الليغوري وسلسلة الجبال التي تشكلها جبال الألب البحرية وجبال الأبينيني. يمتد طولياً من الحدود مع فرنسا والريفييرا الفرنسية (أو كوت دازور) بالقرب من فينتيميليا (مركز جمركي سابق) شرقاً إلى كابو كورفو (المعروفة أيضًا باسم بونتا بيانكا) التي تمثل الطرف الشرقي لخليج لا سبيتسيا ، وهي قريبة من الحدود الإقليمية بين ليغوريا وتوسكانا. وبالتالي تشمل الريفييرا الإيطالية جميع سواحل ليغوريا تقريباً. تاريخياً امتدت «الريفييرا» إلى الغرب، عبر ما يُعرف الآن بالأراضي الفرنسية حتى مرسيليا.

وهي مقسمة عادةً إلى قسم غربي، ريفييرا بونينتي، وقسم شرقي، ريفييرا ليفانتي، ونقطة التقسيم هي قمة القوس الليغوري في فولتري. يجذب مناخها المعتدل تجارة سياحية نشطة في العديد من المنتجعات الساحلية ، والتي تشمل ألاسيو وبوناسولا وبورديغيرا وكاموجلي وسينكوي تيري وليريسي وليفانتو ونولي وبورتوفينو وبورتو فينير وسانتا مارغريتا ليغور وسانريمو وسان فروتوسو وسيستري ليفانتي . كما تشتهر أيضاً بارتباطها التاريخي بالزوار من المشاهير والفنانين الدوليين ؛ استلهم كتاب وشعراء مثل بيرسي بيش شيلي ولورد بايرون وإزرا باوند وإرنست همنغواي من جمال وروح ليغوريا.

باعتبارها مركزاً سياحياً، تستفيد الريفييرا الإيطالية من أكثر من 300 يوم من أشعة الشمس في السنة، وتشتهر بشواطئها ومدنها الملونة وبيئتها الطبيعية وطعامها والفيلات والفنادق الفاخرة، فضلاً عن مرافق المنتجعات الشهيرة ومناطق اليخوت والرحلات البحرية الرئيسية مع العديد من المراسي والمهرجانات وملاعب الجولف والإبحار وتسلق الصخور والمناظر الطبيعية للمزارع والبيوت الريفية التي يعود تاريخها إلى قرون مضت.

تعد مجموعة من الشوارع والقصور في وسط جنوة ومنتزه سينك تير الوطني اثنين من مواقع التراث العالمي البالغ عددها 58 موقعًا في إيطاليا .

ترجمات

مقتطفات من مؤلفات الكاتب الروسي إيفان تورغينيف

ترجمة/فائزة إدريس

الآباء والبنون

بينما أفكر و أنا جالس على كومة قش، المساحة الضئيلة التي أشغلها ضئيلة جداً مقارنة ببقية الفضاء الذي لا أشغله والذي لا علاقة لي به. والفترة الزمنية التي قدر لي أن أعيشها لا تُذكر مقارنة بالأبدية التي لم أكن فيها ولن أكون فيها، ومع ذلك، في هذه الذرة، هذه النقطة الرياضية، يدور الدم، والدماغ يعمل، راغباً في شيء ما، يا لها من فوضى يا لها من مهزلة.

الحب الأول

بينما كانت الشمس والريح تلعبان برفق على أغصانها الممتدة، كانت أجراس دير دونسكوي تطفو أحياناً هادئة وحزينة، وكنت أجلس وأنظر وأستمع، فيغمرني شعور بلا اسم، يحمل في طياته كل شيء، حزناً وفرحاً، نذيراً للمستقبل، ورغبة وخوف من الحياة.

في العشية

الموت كصيادٍ اصطاد سمكة في شبكته وتركها في الماء لبعض الوقت: السمكة لا تزال تسبح، لكن الشبكة تحيط بها، والصياد سيأخذها متى شاء.

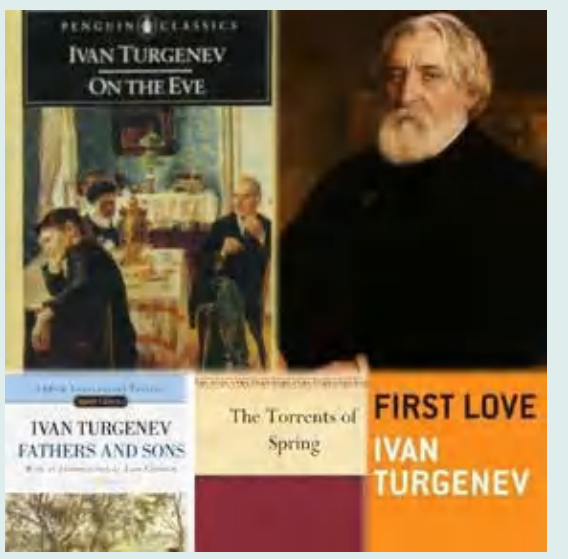

سيول الربيع

في النهاية، عندما تفكر في الأمر، لا شيء أقوى في العالم... وأضعف من كلمة!

مكاتيب

سلسلة كتابات غسان كنفاني إلى غادة السمان (٦٢)

ويستطرد غسان كنفاني في رسالته لغادة السمان مخاطباً فيها أخته فيقول:

عزيزتي

تراها سألت عني ذلك لن يكون إلا إذا كانت تريد أن تراني معذباً، أو تريد أن تنصحني تلك النصيحة الغريبة إذهب إلى بيتك باكراً .. أو تقول لي : لماذا تغار؟ بعيدة عن الحقيقة بعيدة بعيدة ..

ستجد ألف عذر لترضي هذا الطفل القنوع الغبي، وكالعادة لن يكون بوسعي أن أقول لها : لا .

وأمس ليلاً ماذا حدث؟ ماذا يمكن أن يكون قد حدث غير أنها كانت فخورة بأنها قادرة على الخروج مع شاب آخر، أو مع نفسها، وأنا أنتظر؟

وما الذي أريده.. ما الذي أريده من كل شيء ياأختي؟ ما الذي يريده هذا الطفل المدلل الضائع الغبي الذي تحول إلى كرة متشابكة من الأعصاب والجروح.

(غسان كنفاني)

دررالقريض

أعلِّلُ النفس بالآمالِ أرقُبُها
ماأضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأَمَلِ
لم أرتضِ العيشَ والأيامُ مقبلةٌ
فكيف أرضَى وقد ولَّتْ على عَجَلِ
(الطغرائي)

إقتباسات

كل معرفتنا تبدأ بالحواس وتنتقل إلى الفهم وتنتهي بالعقل، ولا يوجد شيء أعلى من المنطق.
(إيمانويل كانط)

جبرانيات

ليس التقدم بتحسين ما كان بل بالسير نحو ما سيكون.
(جبران خليل جبران)

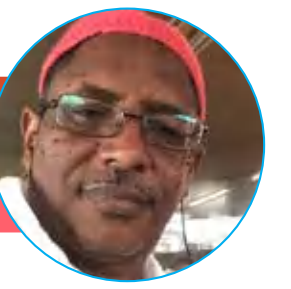

بعين مفتوحة

د.خالد البلولة

متى يصنع الإعلام السوداني الأمل بعد الحرب ؟!!

في ظل الحرب التي تعصف بالسودان ينشغل الإعلام محليًا وإقليميًا، بتتبُّع حركة الميدان ونقل سير العمليات العسكرية، مما يجعل الصورة التي يتلقاها الجمهور مقتصرة على مشاهد الدمار والقتال. غير أنّ ما يغيب عن الأضواء هو الوجه الآخر للتحولات التي تجري بهدوء في المناطق التي تم تحريرها أو استعادة الاستقرار فيها؛ تحولات تصنعها المجتمعات المحلية بإمكاناتها المحدودة وإرادتها العالية، وهنا تظهر أهمية الإعلام، ليس كوسيلة ناقلة للحدث فحسب،إنما وسيلة تُبشّر بما يتحقق على الأرض من عودة للحياة، وتُرسّخ لروح الصمود، وقدرة المواطنين على إعادة بناء ما تهدم.
ففي عدد من القرى، برزت مبادرات خلاقة أعادت الحيوية إلى المجتمعات بعد توقف المدارس والأعمال.
في بداية الحرب نظّم الشباب بقرية النوبة دورات رياضية لتحريك الطاقات وعروضًا مسرحية تناقش أضرار المخدرات وقضايا الوعي، ونشطت حلقات وتوسّعت لتحفيظ القرآن الكريم حتى أتمّ أكثر من 35 شابًا وشابة حفظ المصحف كاملًا، في وقتٍ خضع فيه آخرون لدورات مكثفة في الخطابة داخل المساجد.
هذا المشهد الإنساني لا يقتصر على القرى فقط في أم درمان، عبّرت إحدى المواطنات عن فرحتها بعودة حلويات شريف للعمل دلالة على أن الحياة في الحي بدأت تستعيد نبضها، وأيضًا في بحري وشرق النيل ومنطقة الكلاكلة، بل إن بعض الجامعات عاودت نشاطها.
يحدث هذا الحراك في منطقة نالت نصيبًا من الأمن والاستقرار بعد تحريرها من قبضة المليشيا فهو يؤكد أن روح الحياة تتغلب على الحرب، وأن المجتمعات أشد صلابة من الخراب مهما طال مداه وأنها تتقدم على الدولة بمراحل بعيدة. ومثلاً في قرية النوبة بالجزيرة ظهرت مبادرات مجتمعية من نوع آخر..(مجموعة جبر الخواطر) اعتمدت على توظيف تطبيقات التواصل الاجتماعي خاصة الواتساب، لانجاز أعمال جماعية واسعة، منها:
1- تأجير منازل للمرضى الوافدين إلى المدن الآمنة للعلاج.
2- توفير الطاقة الشمسية لتشغيل محطات المياه.
3- تشغيل الطحّانات لضمان توفر الدقيق بصورة مستمرة.
4- دعم الطلاب الخريجين المحتاجين في سنواتهم الأخيرة.
5- صيانة المدارس وإعادة تهيئة البنية التعليمية.
6- تنظيم دورات تدريبية في التمريض بمبادرة من كلية النُوبة التقنية لتأهيل كوادر محلية قادرة على خدمة المجتمع في ظروف الحرب.
ورغم القيمة الكبرى لهذه المبادرات، فإن الإعلام الرسمي لا يزال غائبًا عنها، أو يتناولها بسطحية لا تعكس حجمها الحقيق، إذ يظل التركيز مُنصبًا على أخبار الميدان ومتابعة الجهاز التنفيذي بينما تُهمل قصص إعادة البناء وعودة المواطنين إلى قراهم ومدنهم لإحياء ما اندثر.
ومن بين النماذج الملهمة التي تستحق الضوء، توجد امرأة سودانية تُدعى نِعُمات، اتخذت من مطبخها ومن فرنها البلدي وسيلة لخدمة العالقين في معبر أرقين؛كانت تُعد الخبز المنزلي يوميًا في بيتها، ثم تنقله إلى المحتاجين العابرين للحدود، دون انتظار مقابل أو إشادة. تمثل نِعُمات جوهر المرأة السودانية التي تقف لتواجه الأزمات، وتسد النقص، وتخفف المشقة عن أهلها وناسها.
إن التحولات التي يصنعها الناس في صمت هي ما يحتاجه السودان في لحظته الراهنة؛ وهي ما يجب أن يحتفي به الإعلام كجزء أصيل من مقاومة الخراب، لأن المعركة ليست عسكرية فقط، بل معركة كرامة وأمل وإعادة بناء. وهنا يكمن دور الإعلام الحقيقي،أن يكون صوت المجتمع، وعدسته ترى ما وراء الدخان، وأن يصنع مبادرات تشجع الحياة بدل أن يكتفي برصد الموت... والخراب.

السودان يمنح مانديلا أول جواز سفر

بقلم/ رامي الكرنكي

ولد الزعيم الجنوب الأفريقي نيلسون مانديلا في 18 يوليو 1918، في بلدة مفيزو في منطقة ترانكساي بجنوب أفريقيا، حيث يصادف يوم الجمعة 5 ديسمبر 2025، الذكرى 12 لرحيله، و توفى نيلسون مانديلا في 5 ديسمبر 2013، عن عمر ناهز 95 عاما في منزله في مدينة جوهانسبرغ بعد معاناة مع مرض الالتهاب الرئوي. بعد وفاته أجريت له جنازة رسمية بحضور رؤساء العالم على راسهم الرئيس الأمريكي باراك أوباما. في 15 ديسمبر 2013، ورى مانديلا الثرى في قرية كونو التي تقع في مقاطعة ايسترن كيب بحضور أفراد عائلته و الرئيس جاكوب زوما، لقد امضى مانديلا طفولته في هذه القرية.
كان نيلسون مانديلا اول رئيس اسود لجنوب أفريقيا بعد انهاء النظام العنصري في 27 أبريل1994، بعد إجراء اول انتخابات رئاسية، حيث انتخب مانديلا و تم تنصيبه في 10 مايو 1994و حكم البلاد حتى 19 يونيو 1999، بعدها اعتزل العمل السياسي، و من ثم انخرط في الأعمال الخيرية حيث أسس مؤسسة مانديلا الخيرية لمحاربة الفقر و الايدز.
انخرط نيلسون مانديلا في النضال ضد التمييز العنصري بعد انضمامه لحزب المؤتمر الوطني الافريقي عام 1940، تم طرده من جامعة فورت هاري المخصصة للسود بعد مشاركته في مظاهرة طلابية ضد نظام التمييز العنصري .
بعدها ذهب إلى مدينة جوهانسبرغ فعمل حارسا لإحدى مناجم الذهب حيث كانت ظروف العمل قاسية جدا، بعدها افتتح مكتب للمحاماة حيث كان يقدم الاستشارات المجانية في الأحياء الفقيرة.
بعد تطبيق النظام العنصري في جنوب أفريقيا عام 1948، بدا حزب المؤتمر الوطني الافريقي المقاومة السلمية، كان مانديلا من أبرز قيادات الحزب ضد النظام العنصري.
تعرض الى الاعتقال من قبل الشرطة في 6 ديسمبر 1956، مع 156 من كوادر و قيادات حزب المؤتمر الوطني الافريقي على خلفية قيامهم بحملة حرق رخص المرور التي كانت جزءا من التمييز العنصري. حيث قضى مانديلا ستة أشهر في السجن.
في 21 مارس 1960، وقعت مذبحة شاربفيل في مقاطعة ترانسفال، و راح ضحيتها 69 شخصا و مئات الجرحى عقب مظاهرات السود ضد قوانين النظام العنصري. بعدها قام النظام العنصري بحظر نشاط حزب المؤتمر الوطني الافريقي.
في عام 1961، قاد مانديلا المقاومة المسلحة ضد التمييز العنصري و سميت باسم رمح الوطن (اومكهونتو وي سيزوي) ، و هو الجناح العسكري لحزب المؤتمر الوطني الافريقي، زار مانديلا الجزائر لترتيب الدورات التدريبية للمقاومة ضد النظام العنصري.
زار نيلسون مانديلا السودان في 25 يونيو 1962، حيث منح السودان مانديلا جواز سفر، ذلك الجواز هو الأول في حياته، كان السود في جنوب أفريقيا ممنوعين من الحصول على جواز سفر في بلدهم.
لذلك كان مانديلا يستخدم وثيقة سفر للأمم المتحدة في رحلته الخارجية.
في 5 أغسطس 1962، تعرض مانديلا إلى الاعتقال بتهمة السفر دون اذن.
في أكتوبر 1963، مثل مانديلا امام المحكمة وهو يرتدي ملابس الكوسا المصنوعة من جلد النمر كونه أفريقيا في محكمة البيض في بريتوريا، حيث القى خطابا استمر اربع ساعات تحدث عن الظلم و القهر الذي كان يتعرض لها السود في جنوب أفريقيا.
كان مانديلا و قيادات حزب المؤتمر الوطني الافريقي السبعة، هم احمد كاثرادا، غوفان مبيكي، وولتر سيسولو، دنيس غولدبرغ، ريموند مهلابا، (Endrew Mlangeni)، (Elias Motsoaldei)، يتوقعون صدور حكم الاعدام بحقهم، حيث حكمت المحكمة عليهم بالسجن المؤبد، في يونيو 1964، نقل مانديلا و قيادات حزب المؤتمر الوطني الافريقي السبعة إلى سجن روبن ايلاند التي تقع في جزيرة خارج مدينة كيب تاون.
حيث امضى مانديلا 27 عاما في السجن، 18 عاما في سجن روبن ايلاند السئ السمعة، و في عام 1982، نقل مانديلا إلى سجن بولسمور في مدينة كيب تاون، أثناء وجوده في هذا السجن، تزايدت الضغوطات الدولية للإفراج عنه، في 11 فبراير 1990، أصدر الرئيس فريدريك ديكليرك قرارا بالأفراج عن نيلسون مانديلا، و تم الإفراج عن مانديلا بعد أن قضى 27 عاما في السجن، بعد مساهمة الرئيس ديكليرك في انهاء النظام العنصري، عيّنه مانديلا نائبا له بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية.

حوار :هيثم السيد

يعتبر الفنان الموسيقي الأستاذ أزهري عبدالقادر (دريشة) من الفنانين المساهمين في تطوير الأغنية السودانية وقد ساهم بفضل دراسته بمعهد الموسيقي والمسرح في تقديم أعمال متطورة خلال مشاركاته مع الفرق الموسيقية المختلفة الي جانب تجاربه مع الفنانين الكبار على رأسهم أبوعركي البخيت وخليل اسماعيل والكابلي وغيرهم من نجوم الغناء ،أزهري دريشة هاجر الى لندن قبل سنوات طويلة، ويقيم الآن بالعاصمة القطرية الدوحة، أنتهزنا فرصة وجوده هناك لنجري معه هذا الحوار الذي هو الأول من نوعه، وقد حكى بتفصيل دقيق بداياته الفنية وتأثير معهد التربية بخت الرضا عليه إلى جانب محطات أخرى عديدة ،فماذا دار ..؟

عازف الأكورديون وأستاذ الموسيقى

دريشة ..

تأثرت بصوت مؤذن مسجد أبهل

*** *كيف كانت بداياتك* ؟**

= بداياتي الفنية كانت من داخل بيتنا في مدينة الدويم، فأبوي جبر الدار ، كان فناناً متكاملا يعزف العود بمهارة وعلى صفارة الأبنوس وكان رساما ومصورا فوتغرافيا وخطاطا ويرسم خرط المباني.

* *وأجواء مدينة الدويم وقتذاك؟*

= الدويم وقتها كانت مليئة بالجمال والإبداع والنشاط الثقافي والفني، لذلك تأثرت بالفنون بصورة عامة والموسيقى بشكل خاص، فمثلا كان صوت أذان مولانا/ أبوسنينة لصلاة الفجر بجامع أبهل، كان صوته الجميل يعطر سماء الدويم وتأثرت به وبالمقام وبالمزاج الموسيقي الذي كان ينثر السلام والطمأنينه في ربوع الدويم الآمنة حينئذٍ.

*** *.....؟***

= كذلك كانت الطرق الصوفية المتعددة فيها تركيبة أصوات مختلفة تعلمت منها الكثير في فن التوافق والإنسجام للصوت البشري، فمثلا صوت مولانا شيخ/ عوض رحمة كان صوتا عريضا غليظا يتوافق رأسيا مع صوت مولانا شيخ/ علي جاد كريم الحاد الرخيم فيخلق ثنائية جميلة وبخاصة في مدحة (تمساح الكدرو) ومديح الأحمدية وصوت مولانا شيخ/ يوسف عوض الكريم في قصيدة (نسمات هواك) وأمثلة كثيرة أخرى .

* *وماذا عن الأصوات الغنائية؟*

=كانت في الدويم مجموعة من الأصوات النسائية لسيدات موهوبات سمعت أصواتهن في المناسبات الخاصة، كالأستاذة/ سارة باب الله وحياة الله جابو وسعاد، وسمية الجوخ، تعرفت بواسطتهن على جمال الأصوات النسائية وتفردها، ومن الأصوات الرجالية الجميلة والمعبرة صوت عمنا علي خالد (علي طلحة) وبلة ود أم سلمة وعباس أحمد وعمر النمير والطاهر عبدالبين والنويري وطه جفون وبلة بليل، ديل غنوا الحقيبة على أصولها.

*** *إتجهت للعزف* ..**

= نعم.فقد تأثرت بالأساتذة كمال الرفاعي ومحمد عبدالله علي الغفير وخاطر حسين والصافي علي وعلي عبدالسيد جبريل، و علي عبد السيد ده تحديدا كان متمكنا جدا من عزف آلة العود على طريقة الموسيقار الراحل الأستاذ/ محمد الأمين وقد إستفدت منه كثيرا في معرفة بعض أسرار الموسيقى والمقامات المختلفة.

لا تذكر الدويم إلا وتذكر بخت الرضا ولها تأثير في السودان كله ..وبالتأكيد في ناس الدويم

=بخت الرضا بالتأكيد ألها أثر كبير في تكويني ووعيي الموسيقي المبكر، ففيها رأيت الموسيقار الكبير البروفسور/ الماحي اسماعيل، كنا بنشوفوا في مواكب النور في إحتفالات أعياد بخت الرضا صباح يوم 18 أكتوبر من كل سنة الموعد السنوي الثابت، بنحضر نحن تلاميذ مدارس المعهد إلى ميدان السنتين حاملين اللافتات وكنا بنغني النشيد العظيم (بعزم أكيد ورأي سديد سنمضي حثيثا إلى ما نريد).. والماحى إسماعيل كان يعتلي منضدة عالية حاملا الكمان بشكله المهيب وصوته الجهور قائدا لتلك الجموع في غناء تحية المعهد..أيضا تأثرت بالاستاذ الموسيقار/ محمد صديق الأزهري كان استاذ الموسيقى والكمان ببخت الرضا ومبروكة. وايضا شاهدت الأستاذ الموسيقار/ محمد آدم المنصوري. وأيضا إبن بلدي وأستاذي الموسيقار/ كمال الرفاعي بابكر الذي كان له الأثر الكبير علي بعد أن تخرج من مبروكة وكان أستاذا بالألفية لأنه كان يجيد العزف علي عدد كبير من الآلات الموسيقية الي جانب انه مطرب وملحن موهوب جدا ونجم كبير في مدينة الدويم ومعهد بخت الرضا.

*** *ومحطتك بعد بخت الرضا؟***

= من بخت الرضا إنتقلت الي مدرسة الدويم الريفية الوسطى، وفي الريفية وجدنا نظام الجمعيات، ومن ضمنها جمعية الفنون والموسيقي، وكان رئيسها الفنان التشكيلي العالمي الأستاذ/ سيف الدين عبدالقادر لعوتة، ومعه الاستاذ/ بدوي ناصر حماد، وكان بدوي مهتم جدا بالموسيقى والعزف على آلة الصفارة وقد تم تثبيتي بالجمعية لمواهبي في الموسيقى في تلك المرحلة المبكرة من عمري..

****لكنك اشتهرت بالعزف على الأكورديون* ؟**

= ونحن في الدويم كان فى حفل زواج في منزل عمنا محمد حمودي والد المرحومة صفية زوجة خليل عثمان، وحضر فنانون من العاصمة كان من بينهم الموسيقار عبداللطيف خضر ود الحاوي، وقد أدهشني بعزفه على الأكورديون ومن هنا قويت علاقتي بالآلة ،وبدأت مشواري من خلال جمعية الموسيقي بالريفية، وحدث إنقلاب الرئيس جعفر نميري وأغلقت المدارس وأدونا أجازة 6 شهور وتم تغيير السلم التعليمي ،وأنا أدخلت الأكورديون في الفرقة، حيث أشتريت أكورديون من عمر محمد ابوسالف بي 17 جنيه ونص ،وناس الجمعية كانوا عايزين يعملوا انقلاب لأن المبلغ كان كبيرا وقتها ،ثم أشترينا عددا من الآلات اذكر منها عود وايقاع وطبلة وصفارة وهارمونيكا..

* *من زاملوك في تلك الفترة* ؟

= جايلني في تلك الفترة د. مصطفي الجوخ وبهاء الدين عبدالرحمن السيد وطارق النذير حمد وعماد يوسف علي عمار ومهدي ود الصول والفاتح جلال الدين والده كان مسئول مكتب الاعلام بالدويم مع عمنا النعيم محمد احمد وسيد نصرالدين بشير ،في تلك الفترة ايضا في ناس مبدعين ظهروا ،مدثر الرفاعي والسموأل خلف الله القريش ومهدي ادم وقمنا بتكوين فرقة ممتازة وبقينا نشتغل حفلات أعراس مع الأستاذ كمال الرفاعي وحفلات بخت الرضا والمناسبات المختلفة، وبقينا نجوما مشهورين إلى أن وصلنا مدرسة النيل الابيض،ايضا من الشخصيات الفنية أذكر عوض الله بشير (عقد الجلاد) وعبده حسن ،وتأثرت بالفنان أحمد ذوالنون كان مهتم جدا بالموسيقي البحتة ويجيد العزف علي الصفارة ،وايضا أسرة عباس محمد حمودي ،وكان بها اسماعيل ومبارك عباس وهما أكبر منا وعندهما فهم متقدم للموسيقي ..

في الدويم شامدنا الموسيقار الماحي إسماعيل ومحمد آدم المنصوري

في حفلات الدويم الصحفي صلاح عمر الشيخ كان بغني والسموأل خلف الله الوزير كان عازف و عوض الله بشير نجم عقد الجلاد

.....؟

=هناك شلة من أبناء الدويم بجوا من العاصمة في الاجازات وبجيبوا لينا اخر التقليعات ،منهم الكاتب الصحفي الأستاذ صلاح عمر الشيخ والشاعر التجاني حاج موسي وعبدالقادر يوسف ،كنا مهتمين بنوع معين من الغناء ،وأستفدت أيضا من الاستاذ علي عبدالسيد لكنه ماقعد كتيرا بالدويم ، وأفادني في دراستي بمعهد الموسيقي وكذلك ساعدنا كمال الرفاعي.

نقطة التحول للموسيقى

=عيد العلم في عام 1972 كان النقطة الفارقة في حياتي الفنية ،وسبب رسوخها هو الأستاذ الفنان الموسيقي الكبير علي ميرغني نقيب الفنانين ،كان قد جاء الي الدويم في فبراير 72 أو 73 ضمن وفد من التربية والتعليم للمشاركة في عيد العلم ضم الفنان الأستاذ محمد ميرغني والفنان محمد سراج الدين الذي لحن لمحمد ميرغني تباريح الهوي والفنان عثمان مصطفي والفنان عبدالله الكردفاني صاحب أغنية الكرب السادة ،وبرعي محمد دفع الله وعبدالعزيز محمد داؤود ،وغنوا لينا في مسرح الريفية ،وعزفنا معاهم أنا ومصطفي الجوخ ايقاع وعماد يوسف وطارق النذير ..دخلت أوركسترا المعهد وكنا انا ومجدى بدوي السباعي شغالين في معارض الفنون في معهد السنتين ،وكان وفد الفنانين القادم من العاصمة موجود هناك ،وفي وقت الأستراحة لتناول الوجبة في نادي الأساتذة العاملين بالمعرض ،مشيت شلت الأكورديون وعزفت نشيدا كان مشهورا وقتها برددوه الطلبة مع الفنان محمد ميرغني بقول (نحن هنا واقفين معاك بنأيدوا وبنآزروا) ،وعزفت النشيد بدقة شديدة، فأنتبه الأستاذ علي ميرغني لطريقة عزفي وناداني ،وأنا ماشي عليه تملكنى الخوف،أعتقدت أنه سيوبخنى ،وفاجأني باشادة أعتبرها قلادة على صدري ،وقام بضمي للفرقة،إلى أن جاء يوم كان في حفل في باخرة أسمها الثريا كانت راسية في النيل قبالة شجرة ود العوضية ،الحفل كان بمناسبة اعلان الدويم عاصمة لمديرية النيل الابيض عام 1974 ،وكان يشارك في الحفل عدد من الفنانين الكبار أذكر منهم عبدالعزيز داؤود والكابلي وحسن عطية ،وطلب منى الاستاذ علي ميرغني المشاركة مع الفرقة وكانت تضم عازفين كبار والحفل كان كبيرا ،الدويم كلها كانت هناك ،وهذا الحفل كان بمثابة اعلان رسمي بدخولي الموسيقي .

عبدالقادر يوسف شاعر وملحن غنا ليهو العميري

امتحنت الشهادة وبرزت في الفنون الجميلة التي كان يرأسها الأستاذ حسين عوض قطان أستاذ الفنون الجميلة بالنيل الابيض ،وكان معي الزملاء مجدي بدوي ومامون احمد محي الدين ومحمد عظيم احمد جبارة واحرزت نسبة عالية وقدمت لمعهد الموسيقي والمسرح وأجتزنا أمتحان القدرات ،لكن مجدي بدوي أختار ان يؤسس أستديو للتصوير الفوتغرافي ،درست 5 سنوات واتعينت معيد بالكلية لفترة سنة ،وعام 91 غادرت السودان للعمل بالخارج.. نسيت أقول أن هناك فرقة موسيقية أخري تكونت بعد تخرج كمال الرفاعي كانت تضم أسماعيل عمر الفكي (جيمس) ساكس فون ،مدثر الرفاعي جيتار ،مصطفي الجوخ ايقاع ،وعبدالعزيز حسن محسي وعمر النيجر ومحمد احمد الصول كان فى مبروكة وهو بتاع آلات موسيقية عسكرية ،ديل كانوا كمنجات ،وكان يشارك المرحوم محمد فضل المولي (كنين) ،وكنا بنعمل موسيقي متقدمة ،وبالمناسبة عبدالعزيز محسي صبر على الموسيقي بالدويم وقدم لها الكثير ،ايضا كان هناك عبدالحفيظ كرار بدأ كعازف ايقاع وتحول للبيز جيتار ،وكان ضمن فرقة السمندل وسجل أغنية عرس السودان مع محمد وردي بقاعة الصداقة ،وبمناسبة وردي أقول أن عمنا محمد السيد كالتكس ،رحمه الله وغفر له كان صاحب صوت جميل جدا وكان بغني لي وردي بصورة تكاد مطابقة لدرجة كبيرة ،وكان زى وردي يغني للمعاني الجميلة.

لكنه لم يواصل

= كالتكس كان عازفا متمكنا في العود وأنيقا وجميل الشكل وكان في غاية التهذيب ورعانا بأبوة صادقة وأدانا فرصة أننا نرافقه ،صاحبته في العزف في عدد من حفلات المناسبات الوطنية،ايضا كان مطرب اسمه طلب وايضا الصحفي صلاح عمر الشيخ ،وتلك فترة كانت ثرة والدويم كانت تضج بالفعاليات الفنية والثقافية..

***وماذا عن حفلات الأعراس* ؟**

= حضرنا زمن حفلات الأعراس البغنوا فيها النساء بالدلوكة ،ماكانن مغنيات لكن أصواتهن جميلة زي سارة باب الله كانت معلمة وبتغني ،وسعادة والدة خالد قدونى كانت صاحبة صوت جميل ،و(آمنة الهوي) دا أسم فني ، ومن الرجال طه جفون ،وديل غنوا في الأذاعة ،والاستاذ ابراهيم حسن العبيد وتوفيق خلف الله والصافي علي وحسن كرار عم حفيظ كرار ومهدي الصول وحسيب جمال الدين والطاهر عبدالبين ونجم الدين كرخي ووسيلة شيخ السيد ،برضو في نطاق المدارس كان في سمية الجوخ وعبدالقادر يوسف شاعر وملحن ومغني وهو من أسرة محافظة جدا وأخوانه حسن وبرير كانوا بتاعين دراما ،وعبدالقادر يوسف كتب أغاني كتيرة منها (ولادة يا أمي الدويم) و(يا قمر) غناها الفنان المعروف عبدالعزيز العميري ،وفي ناس كتبوا أغنيات لحنها كمال الرفاعي ،منهم ابراهيم عوض منصور وادريس برجاس ،الكلام في بداية السبعينات تقريبا ،أشتركنا في افتتاح مركز الشباب بأغنية كمال الرفاعي (سيد عمرنا) و اغنية سونا ياسونا من ألحان كمال وكانت مشهورة جدا في الدويم ،ولا ننسي مطربنا النجم بهاء عبدالرحمن السيد ،كنا نتمرن بأستمرار لكن ماعندنا مقر ،وللأسف للآن اتحاد الفنانين ماعندو مقر بالدويم ، الناس كانت فرايحية و المعيشة رخية والناس كانت بتفرح بصدق .

الدهليز

مهرجان أدرار - الجزائر المسرح في الصحراء_ الدورة الثانية

ورشة وفصل وحوار عنها المهرجانات المسرحية..(البقعة وأدرار) نماذج

علي مهدي

أسعدني الحضور العربي والأفريقي والدولي، والنقاشات الحرة عنها المهرجانات، الايجابي وغير ذلك ، والبرامج المقترحة للترقية والتطوير، وفرص الشراكات الممكنة..

اليونسكو وثقافة السلام في أفريقيا حوار مباشر بتقنية الاتصال المرئي- وتلك من آيات التواصل -و التقنية قربت المسافات .

منها أدرار الجزائر استجبت لدعوة اليونسكو للمشاركة في أولى البرامج والمناشط الفكرية الفنية والإعلامية التي تنظمها اليونسكو، وقد تولى معالي الدكتور خالد عناني أمينا عاماً لها منذ أسابيع، أول عربي، وثاني أفريقي مديراً عاماً لوكالة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)..

ولها (اليونسكو) أدوار تتعاظم في قضايا السلام ومناهضة العنف، وتتخذ لذلك وسائط متعددة، ساهمت فيها بالقدر المستطاع،

وتنقلت معها أطراف العالم، محاضر ومشارك ومتحدث ومقدم عروض تمثيلية، آخرها عرضنا الكبير لمسرح البقعة، فرجة (بوتقة سنار) بدعوة كريمة من معالي المديرة العامة الأسبق لليونسكو.

وكان فرصة طيبة أن شهد العرض أصحاب السعادة سفراء اليونسكو وفنانيها من أجل السلام وذاك كان مصدر فرحي .

ورغم أسفاري هذه في أواخر العام، وكنت يومها في القاهرة عائداً منها (باريس) استعد لهذه الرحلة المزدوجة ما بين قرطاج تونس، وأدرار الجزائر .

ولم تكن رحلة للمشاهدة أو لعضوية أي لجنة.. كانت كلها وفيها آيات الشكر والتقدير والاعتراف بجهودي وعملي المشترك مع الأحباب

في مسرح البقعة، والسعي المتصل لاستضافة العروض والمبدعين من أنحاء العالم للمشاركة بالإضافة للعروض الجماهيرية، وكانت جماهير البقعة تشير الى إعجاب الجمهور السوداني بالمسرح، وأنشر اليوم بعض التصاوير منها دورات البقعة.. قال أصحاب الإحصاء أنهم فاقوا عدد المقاعد بكثير وظلوا وقوفا في الخلف البعيد وفي الممرات، بل إن البعض جلس أمام المقصورة الرئيس في مشهد يجعلنا أكثر اصرارا على عودة لياليها البقعة.. رغم ما حدث.. وما حدث حكاية اكتبها يوما فيها الدهاليز وتلك لم تكن (مصارين البطن) كانوا أبعد ما يكونوا عنها ما يتبقى فيها (البطن)..

ثم اعود لها المدينة الأحب.. منها انطلقت في الربع الأخير منها سبعينات القرن ونحن فيه.. خرجت منها للعالم والفضاءات السينمائية ثم عدت لها خشبات وقاعات المسارح من باريس الى نيويويوك ومسارح الشرق في مانيلا ومدن الصين الأحب وافريقيا وكل ما اتيحت لي الفرص كنت حاضرا..

وتلك تجربتي التي احتفت بها قرطاج وجلس الحبيب الأستاذ عصام أبوالقاسم الناقد والكاتب يدير الجلسة، وأصدقائي مبدعي العرب وأفريقيا ومن العالم حاضرين.. والأخضر يسعدني ويفرحني فلبست وكأني أحضر واحدة من عروضي.. نعم ..وذاك دهليز آخر عنها لحظات الفرح..

وقرطاج تحتفي بي وهي قد جمعت لي الأحباب سجلوا حواراتي وقبلها حكايتي لما حكيت..

وأنا حكاي أعشق الحكايات..

وتلك حكاية أخرى..

ثم جئتها أدرار وصلت والصديق سعادة نقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار بعد رحلة قصيرة وارتحنا بلا تعب ندرك فيها تونس العاصمة ترتيبات المحبين ووصلنا أدرار ليلاً وأسعدني جدا الاستقبال والأصدقاء .

وجلست في فندقي الجميل في المدينة الأجمل (أدرار) انتظر حفل الافتتاح لمهرجان المسرح في الصحراء.

في الدورة الأولى كرموني وكنت السعيد بها آيات التقدير، وأيامي القادمات فيها أدير ورشة عنها المهرجانات المسرحية، ومهرجان البقعة الدولي للمسرح، ومهرجان أدرار للمسرح الصحراوي النماذج نبحث مع المشاركين تفاصيلها .

وكنت في القاهرة حدثوني أهل (اليونسكو) للمشاركة في هذا الحوار العالمي، بشراكات أوسع بينها والمجتمعات المدنية، ومكتبها للتخطيط الاستراتيجي، وبمشارك واسعة عبر تقنية الاتصال المرئي.

وكنت قد تحدثت لسعادة السيد محمود الفارنوبي مدير قسم التنسيق لأفريقيا باليونسكو والسيدة سفتال ستونفي رئيسة قسم المنظمات المدنية في (اليونسكو)، ووافقت على أن أكون المتحدث الرئيسي في أولى مشاركاتي في ولاية المدير العام الجديد معالي الدكتور خالد العناني، وفي هذا الموضوع الهام وفي هذه الأوقات (ثقافة السلام في افريقيا) واعددت ورقتي عنها تجربتنا في استخدامات الفنون المسرحية في مناهضة العنف، وتحقيق السلام في الوطن وافريقيا والعالم.والتقدير لها المبادرة وحصولي على الجوائز العالمية

جائزة حرية الإبداع وجائزة الشارقة اليونسكو للثقافة العربية .

وارسلت مداخلتي باللغتين.. العربية اعشقها والإنجليزية أعرفها أحترمها ظلت تعينني لسنوات عملي هذا،

انشرها هنا مع التصاوير من بعض عروضنا ومحاضراتي والورش حول العالم .

وفي الواحدة تماما افتتح اللقاء العالمي بتقديم من سعادة الأستاذ محمود الفارنوبي ثم تحدثت السيدة (سفتال سنوفي)، رئيس قسم المنظمات المدنية با ليو نسكو

ثم تحدثت السيدة (هيلفاج) السكرتير العام لاتحاد الجامعات الدولية .وقدمت مداخلتي عنها جهودنا في استخدامات الفنون لتعزيز السلام ومناهضة العنف ، العنف المفضي للفوضى،

عبر تجاربنا فيها عواصم العالم،

والمحاضرات والورش في الجامعات ،ومحاضرتي والتي تحولت لحوار في مكتبة (الكونغرس الأمريكي) في (واشنطون) وبعدها دار حوار طيب وأسئلة ملحاحة حول التجربة والنتائج و(اليونسكو) في خواتيم عامنا هذا، تجدد الحوار حول أدوار الفنون في تعزيز السلام، وهي بادرة ترحيب بمعالي المدير العام الجديد الدكتور خالد العناني..

أنشر ورقتي لاحقا وأنا السعيد بوجودي في أدرار الجزائر أشهد الأفانين.

وتلك حكاية أخرى.اكتبها منها الجزائر العاصمة يوم اعود بختام المهرجان، ابقي ليوم وأكثر لدي موعد وآخر مع المسرح الوطني الجزائري .والجزائر أكرمتني ثلاث مرات فيها العاصمة.مهرجان المسرح الأفريقي الى حوار الصديق الكاتب الكبير (ولي شوينكا) والأخرى في (بجاية) والأخيرة العام الماضي هنا في (أدرار)

ولهم التحيات العطرات تسلموا..

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

البازار

ناصر سالم الجاسم- السعودية

لا يوجد هنا دكاكين للسحرة يرسمون فيها الطلاسم بالحبر الأسود على ورق أصفر في مربعات، أو يعرضون تمائم معلقة للبيع أو يجهزون أحرازًا للحفظ، أو يقرأون التعاويذ على أحجار كريمة متعددة الألوان، أو شوالات تفيض فوهاتُها بالودَع الملوّن، بل يوجد زبائنُ كثيرون يشترون الأسحار سراً، وكأنهم يعبدون الشيطان في الغيب أو يتقربون إليه عن بعد بمسافة آمنة خشيةَ التصادم معه، هُم رجال ونساء يُطهّرون الآن أمامي أياديَهم المغموسةَ بالخطايا عند مدخل البازار من عدوٍ لا يملكون صورة له أو يعرفون اسمَ أمِّه أو يعثرون علىً أثرٍ له ليسحروه، عدوٍ لا يرونه سيلتصق بأيديهم ليتسلّقَ أفواهَهم أو أنوفَهم ليسكنَ بعد ذلك في خلايا أجسامِهم ويدمّر رئاتِهم فيموتون، لأجل ذلك يتدرعّون بقفازاتٍ يُلبسونها أياديهم وكماماتٍ يُغطّون بها أفواهَهم وأنوفَهم ذاتَ النفس الكريه ليَحولوا بينه وبينها، كي لا يتسلل إلى داخل أجسادِهم- كما تسللتْ أسحارهُم الدخانيةُ المحروقةُ وأسحارُ السقي التي عملوها إلى أنوفِ وبطونِ ضحاياهم- ويُذيقهم أخيراً طعمَ الموت الذي يفرّون منه الآن.

تجاوزتُ العاملَ الذي يجسّ حرارة المتسوقين على بعد متر منه وهو مُرتدٍ القناع التنفسي الكامل عبر إطلاق أشعةً الليزر بمسدسه على نواصيهم الكاذبة الخاطئة، وإذا بي أمامَ عاملٍ بعده قد وجّه خرطومَ المرش الذي يحمله على كتفه نحو عربة التسوق قبل أن تمتد يداي إليها، بعدما انتهى من رشها وضعتُ يدي عليها وقد شعرتُ أنني أدفعُ حشرةً كبيرة وأضعُ مشترياتي فوق ظهرها وأقودُها كدابّةٍ خرساء، ولكن البازار ضاجٌّ بالأصواتِ وبالصورِ وبالحركةِ العجولة، أصوات وصور يعرضها المتسوقون بأنفسهم بين ممرات البازار وساحاتِه، وأصوات وصور ومشاهد تُعرض على شاشاتِ أجهزةِ الهواتفِ الذكية التي يحملونها في أيديهم، يشاهدونها وهم يمشون للتسوق، أو عندما يقفون في طوابيرَ للوصولِ إلى المحاسبين، ومن ثَم يرسلونها لأصدقائهم ولـ «قروبات» التواصل عبر «السوشال ميديا».

مشهدُ «ترامب» بشعره الأشقر الخفيف الذي يحركه الهواء يفتتح جلسةً في «الكونجرس» وهو يمثل دور كِتابيٍّ ينصت لآيات من القرآن الكريم بإتقان، وروحُ المصارع تكاد تقفز من عينيه بوحشية لتصل إلى المقرئ وتصرعه، وصوتُ وصورةُ مذيع القناةِ الإخباريةِ وهو يقرأ خبر إقدام عبدِ الملكِ الحوثي- الرجلِ الوسيم الذي لا نراه أبداً متحدثاً في التلفزيون على الهواء مباشرةً- على إرسال صاروخين بالستيين على الرياض وجازان اللتين تُطبّقان الحجر المنزلي، وشائعةُ مشهدِ «جون ماكين» وزير الدفاع الأمريكي الأسبق وهو يُشهر إسلامه في عمان وينطق بالشهادتين وعيناه تدمعان، ومشهدُ راقصةٍ مصرية تؤدي وصلةَ رقص شرقي على المسرح ببذلة الرقص المثيرةِ الفاتنةِ وهي مرتديةٌ كمّامةً بيضاء، ومشهدُ ممثلةٍ إغراءٍ أوروبية راكعةً للزنا ومتخذةً الوضع الذي يحبه الإفرنج في النكاح وهي عاريةٌ تماماً ولم تحجب من جسدِها سوى فمِها وأنفِها بكمامةٍ خضراء، ولم يكن صوتُ البغي وهي تتأوه وتتأوح وتنطق كلمات بذيئة بلغتها مثيراً للمتسوقين والمتسوقات، فالرجال قد ألفوا هذه التمثيليات القصيرةِ جداً والطويلةِ أحياناً وقد ظلّتْ قضبانُهم نائمةً تحت ثيابهم، ميتةً من أثرِ الخوف، أمّا الفتياتُ والنساءُ فقد اعتدن ذلك أيضاً، وربما شاهدن مقطعَ الفيديو هذا قبلَ الرجال على أسرّتهن في غرفهن الخاصة ومارسن العادة السرية أثناء المشاهدة، أو شاهدنه في الحافلات التي تُقلّهن إلى المعاهدِ والكلياتِ إذا كنّ فتياتٍ أبكاراً، فأوصلن سماعاتِ الهواتفِ الذكيةِ بآذانهن تحت البراقعِ والنقاباتِ واستمتعن بالمشاهدةِ أكثر من مرة طوالَ الطريقَ ثم حذفن المقطعَ من جهاز الهاتف قبل دخولِ بيوتِهن، أو تبادلنه فيما بينهن عبر «الواتس آب» بشكل فردي كصديقات حميماتٍ يكتمن أسرار بعضهن، أو شاهدنه بشكل جماعي كنساء متزوجاتٍ أو عجائزَ قواعدَ عند شاي الضحى أو شاي المساء.

إلا أنني من مكاني واقفاً عند ركنِ الألبانِ والأجبانِ أرى عند ركنِ اللحوم المجمدةِ رجلاً يتبع فتاةً تتسوقُ ويكادُ من شدةِ حرصِه على مغازلتها أن يصدم مؤخرتَها بعربته، وأرى أيضاً من مكاني نفسِه فتاةً عندَ رفِّ الشوكولا والبسكويت تمعنُ النظرَ في شعرِ صدرِ شابٍ فتحَ أزرارَ قميصِه العلويةِ وهوَ يتصنعُ اللامبالاةَ في إظهارِه نظارتَه ذاتَ الإطارِ المذهّب وقراءةَ تاريخِ انتهاءِ الصلاحية لعلبة النوتيلا.

قلتُ في نفسي: الناسُ سيتكاثرون في زمن الحرب وفي زمن السلم وعند نزول الوباء، وتمتمت بما بقي لي من وردي للمساء: «اللهم إني أعوذُ بك من شرّ ما أجِد وأحاذر، اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجُذام ومن سائرِ الأسقام، اللهم إني أعوذ بك أن أَزِلَّ أو أُزل أو أَضل أو أُضلَ أو أَقتل أو أُقتل أو أجهل أو يُجهل عليّ أو اغتالَ من تحتي»، واغتيالي من تحتي لا يكون إلا بالشياطين أو بسحري.

أردد وردي وقد لاحظت أن المتغازلين: الشابين بدون هندام واضح ومميز، والفتاتين غيرَ متبرجتين؛ فالأجسادُ وحدها مع الأرواح تؤدي مباراةَ القبولِ والرفضِ بدون مساعدةٍ من الهالاتِ والعطور والأزياء الفاخرة والأناقة العالية، وانتبهتُ إلى أن البازارَ بلا عطورٍ تتنافسُ في فضائه فيما بينها كالعادة، فسألتُ نفسي: مَا بالُ الناس قد هجروا التعطّر والرقص ونسوا الغناء؟!.

لا رائحةَ تعلو في البازار إلا رائحةُ ركنِ الفواكهِ والخضراوات ورائحةُ ركنِ الحبوبِ وخاصةً الهيلَ والقهوة، وكأنّ الناسَ قد اتفقوا فيما بينهُم وأجمعوا أن يوم 30 من مارس بلا عطور، يومُ التضامنِ والتقديرِ للرائحة الفطرية للجسد!!.

أردد وردي وأنا خائفٌ من أن أراهُ في البازار فجأةً وأُضطرُّ إلى أنْ أصافحَه، والمنديلُ المبللُ بالماء قد هيّأهُ في جوفِ يده ليقبضَ به على أثرِ مِنّي، فساحرةُ البربري لم يعد يكفيهِ أن يكتب طلاسمَه العِبرانيةَ معتمداً على اسمي واسمِ أمي، فلا بدّ أن يحضرَ له أثراً منّي، طاقيتي، فانلتي، سروالي الداخلي، شماغي أو ثوبي المعرقين، أو عرقَ يدي كأسوأ ما يمكنُ أن يحضره، وحدّثتُ نفسي بما يطمئنها: «طالما أنهم كلّهم يستخدمون مطهراتِ اليد ويلبسون القفازاتِ ويضعون الكماماتِ فلا حاجةَ لي أن أصنعَ مثلما صنعوا، فقد وُقيتُ العدوى منهم ومن أن يأخذَ أثراً لي، فهو مثلُهم جبانٌ ويحب الحياةَ ويأملُ طولَ البقاءِ وسيتدرّعُ بما تدرّعوا به».

«السلام نظر» صوتٌ صارَ كالتحيةِ الأولى الكبيرةِ السابقةِ في البازار (السلام عليكم)، لقد غلبَ تحيةَ المؤمنين هذه، تحيةَ أهلِ الجنة، وانتصر على تحيةِ الشوام التحيةِ الدلوعةِ الناعمةِ (مرحبا)، وباتَ هو الأقوى ترديداً تحت القُبةِ الكبيرة، ما أكبَر حكمَةَ الرجلِ الجنوبي الذي أنتجَ هذه التحية! فقد استولدها لزمنٍ لم يعشِه وربما لواقعٍ لم يمرَّ به، وربما كان في عادةِ تقبيلِ الأنوفِ لبعضها عن بُعدٍ لدى الجنوبيين حكمةٌ أيضاً لم يأتِ أوانُها.

الجنوبيون حكماءُ، وهم يتبادلون التحيةَ بأنوفهم مع تركِ مسافةِ أمن، ثُم إنّ العيشَ في الجبالِ ينتجُ الحكمة، الحكمةَ اليمانية، والحكمةَ العمانية، هكذا قررتُ وحَشرتي لم يثقلْ سيرها بعدُ بين ممراتِ الأرففِ الطويلةِ، وعبارةُ «السلام نظر» أسمعها بغتةً تسقطُ في أذني من جاري المصري الذي قابلني عند ركنِ التونةِ فأبتسمُ له.

كنا ننشوف بعضنا كل يوم في المسجد، ودلوقتِ مفيش صلاة جماعة.

سيرفع الله البلاء عن خلقه عاجلاً أو آجلاً.

لا إله إلا الله، ما نزلَ بلاءٌ إلا بعصيان وما رُفعَ إلا بتوبة.

أستغفر الله وأتوب إليه.

خُد بالك من نفسك وسلّم لي على العيال.

عندما ذكرَ جاري الأولادَ تذكرت وجوه أبنائي كلّهم، مرتْ صورُ وجوهِهم سريعةً خاطفةً، صورُ محايدةٌ جافةٌ بلا أي مشاعرَ محددة، الصورةُ تلو الصورة، وفي كل صورةٍ وجهٌ واحد، لم يأتوا كلّهم في صورةٍ جماعيةٍ واحدةٍ وهم مبتسمون، وخفتُ أن يُغيّبَ عدوُّ الجميعِ اللامرئي أيَّ واحدٍ منهم، فتنقصُ ذريتي ولا يوَجدُ أملٌ للتعويضِ أو الزيادة!

أتلو وردي وأتمتمُ به، واللهُ حاضرٌ في البازار وفي كل مكان، وأنا مؤمنٌ بأن إيماني بهِ سيبطلُ سحرَ الجنونِ المعمولِ لي، وسينتصرُ على ثقافةٍ يمتدُّ عُمُرُها إلى ما قبلَ ميلادِ المسيحِ ويتوقفُ عند زمنِ ملكين هما هاروت وماروت.

تساءلتُ وأنا أرى الكماماتِ التنفسيةِ بألوانِها الأربعة البيضاءِ والخضراءِ والزرقاءِ والسوداءِ تُغلّفُ الأفواهَ والأنوفَ، والقفازاتِ المتنوعةَ قد بسطت على الأيدي جميعها، والأيدي تفرُّ من الأيدي، والسيقانُ تُجافي السيقان: هل يستطيعُ هذا العدو اللامرئي أن ينسفَ ويمحو ثقافةَ المصافحةِ بالأيدي وثقافةَ تقبيلِ الأنوف وتقبيلِ الأفواه، ثقافةً امتدتْ إلى زمن الإنسانِ الأول، إلى زمن أبينا آدام وأمِنا حواء؟!.

في اللحظةِ التي ودّعت فيها جاري استدرتُ بحشرتي التي لم تكفَّ عن التهامِ المعروضاتِ من الأغذيةِ في بطنِها الحديدي الواسعِ المشبك، وقصدتُ ساحةً خاليةً من المتسوقين والمتسوّقات، وتذكرتُ ما قاله جاري المصري عن العصيانِ فتصورت أياديهم كلّهم تداعبُ أعضاءَهم الجنسيةَ الحميمة فقرفتُ منهم، وصددتُ عن النظرِ إليهم، ولكني لم أقل «وَع» أو أتصور إحداهن تقول «يَع» تلك الكلمتان اللتان يكثرون من قولهما!!.

كلٌّ يمشي وفي قلبهِ خوفٌ صغيرٌ ومحتملٌ من موتٍ يقتربُ إليه، ومشْيُ النساء يختلف حين يطلبن الغزلَ وحين يخفنَ من الموتِ وحين يرقصون، ومن مشي الرجال لا يُعرف إلا مشيُ الشواذ، الذين غابوا نهائياً عن الظهور في البازار.

أُطفئتِ الأنوارُ فالساعةُ قد اقتربت من السابعةِ زمنَ حظرِ التجوالِ ليلاً، وقد كنتُ أراه في نومي بالليل بوجههِ الذي تعلوهُ غبرةُ الكفرِ في زمن الحَجرِ والحَظرِ يصرخُ بأعلى صوته طالباً من ساحرهِ البائر الذي ارتدى قفطاناً مغربياً أسودَ اللون وهو ينقدُهُ فئةَ الأوراقِ النقديةِ الزرقاء المطبوعةِ عليها صورة الملكِ الشجاعِ الشريفِ، والتي كَسبها عدوي سمران بنُ جمرة من زنا زوجتهِ الكلبةِ مثايل بنت جديلة برضاهُ وبحمايةٍ منه وتدبير، وبتهيئتهِ للمكانِ وبتعطيرهِ للسرير بيده: «رازقُ بن قمزة يَجب أن يُحن، ويقفَ عند مطاعم المدينةِ متوسلاً الصدقة». ثم يزحفُ نحو ساحرهِ الذي يقابله، ويضع كفّيهِ فوق ركبتيه مستجدياً إياه: «لا بد أن تقبضَ الشرطةُ على رازق وهو حاسرُ الرأسِ متسخَ الفم بدون نعلٍ ينتعله، لكونه قد غادر منزلَه وجرَّ عُريه معه، خارقاً قرارَ منعِ التجولِ ومنتهكاً قرارَ الآداب العامة، وتقبضُ عليه الشرطةُ وتُغرّمه أو تُغرّم أهلَه الذين لم يسجنوه في بيته، ويعلم الجميع بذلك ويقولون: مسكين، ثم يطلقون سراحَه بعد أن يتعرفَ عليه أهلُه، أريد أن أروي هذه الرواية بالزاف بالزاف، وأضحك عليه بالزاف بالزاف، لن أرتاحَ أو أنامَ أو يهدأ بالي وهو محتفظٌ بعقلِه الكبير وينعمُ بذكائه الحاد، ومرشحٌ أكيدٌ لدخول البرلمان، وإتجارُهُ في العقار والأسهم يمتد من دولة لأخرى، عدا أنه أكثر وسامةً مني، والفتيات الجميلات يعشقنه ويحلمن به زوجاً لهنّ، إذا اختبل رازق وسحبَ عريه الكامل معه في الشوارع، سأعرفُ لذةَ النومِ وسيطيبُ لي الأكلُ والشرب، وسأتلذذُ بمضاجعةِ زوجتي بعدَ أن ينتهيَ زبائني من ركوبها، ويرحلوا بعصارتِها معهم ويرونها موزعةً في أمزجتِهم، ما زالتْ أيها الفقيه مؤخرتي السمراء المشعرة رطبة من مَنيّ الشياطين الذين اشترطوا عليَّ لكي يُجن رازق بن قمزة أن أنامَ كل ليلة على بطني، وما زلتُ أسمعُ في كل ليلةٍ أصواتَ عراكِهم على من يبدأ امتطائي أولا!! أريدُ أن تجفَّ مؤخرتي من مَنيّهم، أريدُ أن أنامَ ليلةً على ظهري أو جنبي الأيسر، قل لهم ذلك بالزاف بالزاف»!!

قصة قصيرة جداً

يكتبها / حسن علي البطران

(جسر عمره قصير)

أقترب منها ، أدخل يده في جيبها ، حينما تحسست جيبها شعرت بدفء ما ، بعد عدة سنوات وجدته مثقوباً ..!

شممتُ عِطرَ وطني

فانتفضَ الدمعُ في أحداقِ غربتي
وتحتَ ضوءٍ شحيحٍ فوقَ مَكتبةٍ
تمايلتْ كغصونِ النَخلِ في شفَتي
نامتْ حروفي سَنيناً في أدراجِها
تستلُّ من صدئي المنفى ومن شتَتي
أهملتْها ويدي ترتجفُ اعتذارا
كأنّ عمري على الأوراقِ لم يُكتَب
فتحتُ دُرجاً فهَبَّ المسكُ من ورقٍ
كانَتْ تصونُ هواهُ خلفَ مُغتَرَبٍ
يا وطني، كمْ طوَاك الحبرُ في ورَقي
كم مرّتِ الريحُ من حولي مُغرِبةً
فارتدَّ نبضي إلى ذاكَ الرُّبى العذبِ
قلتُ لدفاتري أفيقي، إنّ في لغتي
نهرَ النخيلِ، وهذا الملحُ من تعبي
كلُّ السطورِ التي خبّأتُها خجلاً
عادتْ تُرتّبُ أوطاني على طلبي
فالحرفُ إن لم يَكُنْ مأواهُ قافيتي
عادَتْ به الريحُ نحوَ التّربِ و ا لحَصَبِ
شممتُ عِطرَكِ حتى ضاقَ بي بدني
فصرتُ أكتظُّ بالأسماءِ والنَّسَبِ
وصارَ درجي سماءً حينَ أفتَحُهُ
تسري الكواكبُ من أوراقِهِ الشُّهبِ
يا وطني من رحيقِ الأرضِ أسكنتنيبين السطورِ
فطابَ العودُ في الخشَبِ
إنْ ضاعَ صوتي، ففي أرشيفِ مكتبتي
قصيدةٌ تشبهُ الأطفالَ في اللعبِ
حروفها من دمِ العشّاقِ منسكبَةٌ

سأترُكُ الدرجَ مفتوحاً لأجلكُمُ
كي لا تغيبوا إذا ما أطبقَ التعبُ
وأعلّقُ العطرَ في ركنٍ على لغتي
كي أستعيدَ إذا ما ضعتُ وطني

الدكتورة آمال بوحرب / تونس

قصة قصيرة
رجل وحيد في لحظة من عمر الزمن

ياسر محمود محمد / مصر

أغنية يسمعها في أذنه تدوي في رأسه ،لا يعرف لها معنى، عن زمن لم يجئ، ثائرة الكلمات والألحان، تخبره دائما أن الساعات القادمة قد لا تأتي بالمزيد من الحب. الأيام الطويلة التي يقضيها وحده تؤرقه. يجلس فوق مقعده المألوف يفكر فيما كان وسيكون.

بداخله عمر رائح وعمر لم يجئ، تحتال عليه ذكريات الماضي فيصنع منها نغمات للمستقبل .ماذا يدور بداخل ذهنه ؟!ماذا يؤلمه إلى هذه الدرجة؟!التي تجعله يجلس وحيدا يبحلق في اللا شئ .تنتظره وعود حمقى من فتاة حائرة هي الأخرى ،وهبت جسدها للحب وللآخرين ،وتخبره دائما في اتصالاتها الهاتفية معه ،بأنها لن تكون ابدا له وحده،هل فقد كل شيء ؟!هل انتهت حياته عند تلك اللحظة التي اغتال فيها الزمن أمنياته وحياته؟!

لقد قتله المرض حتى وإن أبى القدر إلا أن يعيش ويرضى بالاستسلام له ،ومعانقته،فلطالما اعتقد بأن كلمات مثل الأمل ، المقاومة، الإرادة ستنمنحه الحياة ،إلا أن للإستسلام لماهو فيه شهوة أرضته .هو الآن وحيد ينتظر مكالمة هاتفية من امرأته التي تعطيه وهما ،وتعلمه في جسدها خرائط جديدة للحظات من الحياة،لم يدركها قبلها.

هو الآن وحيد ،يجلس وقلمه-ما تبقى له-هو الآخر وحيد مثله لا يطاوعه على مرض آخر هو الكتابة،وقد قرر باختياره أن الوحدة سلاحه في مواجهة الأحداث.

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

قصة قصيرة / عم شـهاب

عـادل عطيـة / مصر

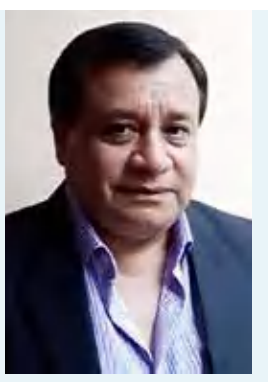

ليتني ماجئت إلى هنا أيها العم شهاب، ليتني ما مررت بحارتنا بعد غياب طويل!
لقد تداعت فوق رأسي جميع أحجار القلعة العتيدة التي كنت تسيطر عليها في أيام الشباب والسطوة. تساقطت على وجهي حبات الصقيع اللاسعة برغم شهور الصيف. دارت بي الأرض وكأنني طفل مربوط في كل من ساقية، معلق في كل مراجيح المولد!
حين رأيتك ياعم شهاب أدرت وجهي بعيداً، فكرت في لحظة أن أدور على أعقابي، وأطلق ساقي للريح، لكنني تسمرت. أبت أجفاني أن تغلق عدساتها المحملقة، واندفعت نحوك بعيون نهمة!
هل درت حولك سبع مرات؟ لا أعلم لكني فعلت شيئاً يشبه ما يفعله العلماء حين تتعلق أبصارهم بأنبوب زجاجي يحمل تجربة هامة، نظرت إليك، وبكيت، ولو لم أبك في تلك الساعة لبقيت بحلقي غصة ما كان ليشفيني منها سوى الموت!
فمنذ سنوات كثيرة كان عم شهاب جبلاً، أو هو كالجبل: هو رجل قوي صارم الوجه صلب الإرادة، تقدح عيناه ناراً، وتحت خطواته تهتز الأرض. وأذكر أيضاً أنه كان عنيداً لا يلين ولا يجيد عما نوى. لكن عقدة حياته كانت تلك الكبرياء القاسية التي جعلته لا يستقر في عمل من الأعمال: فكثيراً ما التحق «بالورش»الخاصة كعامل ماهر قوي، وكثيراً أيضاً ما خسر عمله أو وظيفته قبل أن يحقق لنفسه مكاناً لائقاً؛ إذ ما يكاد صاحب العمل يبدي تعليقاً لا يروق له؛ حتى يكون قد غادر المكان عائداً إلى بيته بعد أن يلعن الأيام السوداء التي جعلته أجيراً لدى من لا يستحقون. وكان يتبع هذه اللعنات بالتهديد والوعيد!
والواقع أن «عم شهاب» لم يكن يملك شيئا مما يملكه الموسرون أو أنصاف الموسرين في هذه الدنيا، فلا بيت له ولا حقل، فضلاً عن تلك الحساسية المفرطة التي كان يدعوها «الكرامة»، والتي حالت دون ارتقائه أو تقدمه!
وتقدمت الأيام بالرجل، فعلا الشيب رأسه، وحَنَت السنون ظهره وأثقلت الحاجة كاهله. وفوق ذلك جميعه فقد كسرت المهانة قلبه حين اضطرته الظروف القاسية إلى تقبل بعض العطايا من فاعلي الخير، ولم تعد له تلك الهيبةالقديمة بين رجال الحي!
لذلك فعندما رأيت «عم شهاب» منحنياً فوق عصاه وقد انطفأ بريق عينيه،اعتصر الألم قلبي.
وحين أخرجت كل ما بجيبي ووضعته في يد الرجل كنت أتمنى ألا أسمعه يدعو لي أو يشكرني بصوت متهدج مصنوع كما يفعل المتسولون المحترفون، بل أنني كنت أتمنى أن يسبّني الرجل، ويلقي المال في وجهي بكبريائه المعهودةلكنه لم يفعل، بل أطرق قليلاً، وسمعته يقول: « يارب» ولم يزد على ذلك شيئاً!
وكأن الألم قد اعتصر قلبي أنا الذي كنت أهاب الرجل في شبابه. قلت لنفسي كم في الدنيا من آلام طاحنة تكسر القلب...!

على مفترق الطرق:
هل تستطيع الخوارزميات أن تسرق منا لذة الحكي؟

ماجد فرهود محمد / العراق

هذا سؤالٌ أرّقني طويلاً، سؤالٌ يتردد صداه في قلوب الكتّاب والمولعين بالكتب: هل يمكن للذكاء الاصطناعي، هذه الآلة الباردة، أن تكتب روايتنا القادمة؟ لا أتحدث هنا عن أدوات مساعدة تُصحّح الأخطاء النحوية، بل عن خلق حكاية كاملة متماسكة تترك في روحك أثراً لا يُمحى، عن نص يحمل شعلة الوعي البشري. نعم، الآلة دخلت الميدان بالفعل؛ ففي اليابان شاركت روايات كُتب جزء منها بها في مسابقات أدبية، وفي الغرب يستخدم كتاب نماذج (GPT-4) كـ «مُعين عصف ذهني» أو لكتابة مسودات أولية للمشاهد المملة. لكن هل هذا يعني أننا سنستبدل قلمنا بلوحة مفاتيح تتحرك تلقائياً؟ لا أظن.
ما الذي يمنح السرد وزنه الحقيقي؟ ليس ترتيب الكلمات ببراعة إحصائية، بل تلك اللحظة التي يكتب فيها الكاتب من منطلق حزن عاشه، أو أزمة وجودية حطمت روحه ثم أعادت بناءها. الآلة تحاكي الخسارة، لكنها لا تعرف طعم العزاء بعد الفقد. الآلة تصف الحب، لكنها لم تخفق لها نبضة خوفاً من وداع مفاجئ. هذا هو الفارق الذي لا تستطيع الخوارزمية تجاوزه: الوعي والنية الفنية. نحن نكتب لنترك أثراً، لنتصارع مع سؤال، أو لننتقد عُرفاً؛ والذكاء الاصطناعي لا يحمل نية، هو ينفذ أمراً بمهارة.
وهنا نصل إلى النقطة الشائكة: حقوق النشر والملكية الأدبية. إذا كانت الآلة قد دربت على مكتبة ضخمة تضم أعمالي وأعمالكم، فهل لها الحق في أن «تقتبس» أسلوبي دون تعويض؟ لمن تعود ملكية هذا الإبداع المولد؟ هذا الصراع الأخلاقي والقانوني يشغل المحاكم حالياً، وهو تهديد جوهري لمهنة الكتابة. وحتى بالنسبة لأجناس أدبية كالشعر، فالقصيدة تقوم على المجاز البكر وكسر توقعات اللغة، وهذا «الدهشة» الشعرية الأصيلة لا تزال عصية على رصف القوافي الآلي.
لنتفق على هذا: الذكاء الاصطناعي لن يلغي وظيفة الكاتب، بل سيغيرها جذرياً. سيصبح الكاتب الحقيقي هو المحرر الأكبر، الموجه، والناقد لتلك النصوص المولدة. سيتم تصفية الركام الروتيني لتُبقي الآلة على «جوهر الفكرة» الخام، ثم يأتي دورنا نحن، بني البشر، لنضخ فيها الدم، لنبث فيها «الروح» التي لا تُستخرج من قواعد البيانات. أنا على يقين أن القارئ الواعي، عندما يفتح كتاباً، سيبحث عن ذلك الهمس الإنساني خلف السطور، تلك اللمسة الخاصة التي تنبض بالحياة الحقيقية. وهذا النبض... لا يباع بالخوارزميات بعد.

لقاء المرايا

حيدر الأديب / العراق

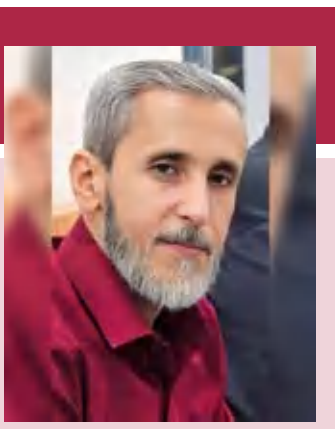

قبل لقائي بالمرايا
كانت الوجوه أخطاء مرمية
في القصائد
في الصور
في الحروب
وفي التاريخ
الذي باع غرائزه في دفتر بلا سطور وعاد حافيا
نسى حذاءه في حانة حاضت بها الأيام
لبسها الشعراء فانتبهوا أن قوافيهم أحذية مثقوبة
لبسها الفلاسفة فانتهوا الى اله أصابعه ذابلة
لم يحزن التاريخ على حذاءه
قبل هو تركها طوعا عندما جامع فتاته في الوحل
وأصبح سمسارا بين الشهوة والراية
وقيل
أنفق حذاءه في المطاردة
وأنفق الأرض في الهروب
وأنفق حنجرته
في الأسماء الفاشلة
كانت اللغة فتاته وكانت بيضاء البشرة تنجب له
ضمائر الفصل والالهة المبنية للمجهول
كان الأنبياء يراقبون ذلك وفي بريدهم نسخ الصبر
وابتسامة الله
وكانوا يراقبون اللصوص وهم يشهرون أيديهم
في جيوب الله وهو يباغتهم في المكر الشديد
قال لي صاحبي
لا تلمس الوجوه
فتكن شاعرا
ترى المدن
وتختار منها الحريق
ترى الأطفال
وتختار منهم المقبرة
ترى المرأة
وتختار منها الأرملة
لا تهجو السنابل فتجوع مناجلك

الشاعر يا صديقي أخو التاريخ كلاهما كذاب أشر
لا حاجة لهما
هما كلمات تقترف كلمات
فهل رأيت عاريا يتغطى بالمرايا؟
قلت
بئسا لمهنة الشاعر
يعبر بحارا وعصورا ونساء
ولا يعبر لحظته الوقحة

رسائل شجن

ربا رباعي / الاردن

روحي أنصفت غرامي
والفؤاد منح المحبة
وأطرب عزف الهوى
بمعارج العلا وهفت
انوار تشوقي شدوا
يعلل ارتعاشات أنفاس
سكنت بقايا كلمات
تساقطت أوراقها
ببقايا رسائل شجن
همست هتافات لطيات
غيوم سماء كادت رائحة
مواسم قوافل شغف تسللت
بعشق ترتجف من صمت
جنون ماطر سافرت ذكريات
أيامه تسطر أدمع القوافي
وزواياإيقاع نبضك
غدت ترسم مرايا أنفاسك
تبادل زحام الاحلام بصراخ
عيون عابرة ترقب ضوء
القمر باشراق عينيك
وسلطان ليل السماء اعترف
بنور وجهك وسهاد فجرك أطل
بازغا يضاحك جمال صباحك
وشهد سكناك ترقب اكتمال
القصيد ينسج حروف صنعت
الصمت برقا أيقظ لهفة غرام
وبرقب ذكريات ملامح عاشقة
لأيام أزهرت ضفاف القصيد
بجنون نغم حمل دفء قوافل
شغف لاعترافات تسللت مواسم
العابرين بأرصفة تشابكت بخطى
أوجاع رتبت صوغ الهوى بطعم
عطر زهر حسب هواك لحنا
وعزف صوت الخلود ودهشة
يسائل لقاء الغد ويشارك
أنفاس حنين الروح بالاشواق

صخر الأوهام

مُنْ صَخْرِ أَوْهَامٍ تَفَجَّرَتِ الدُّنَا
فَسَرَابُ عَيْنٍ مَادَ فِينا بَاطِلَا
تَجْرِي عَلَيْهَا بِالْغُرُورِ مَطَامِعٌ
قَدْ صَارَ ظَالِمُهَا بِقَلْبٍ عَادِلَا
مَنْ ذَا يُصَدِّقُ أَنْ سَيَحْيَا غَانِمًا
وَالْمَوْتُ يَغْدُو لِلنُّدَامَى نَادِلَا
نَمْضِي وَنَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَنَا
قَدْ بَاتَ ظِلُّ الْغَيْبِ فِينَا مَائِلَا
وَتَدُورُ دَائِرَةٌ وَنَحْنُ جَمِيعُنَا
حَمْقَى وَنَبْغَضُ مَنْ يُجَاهِرُ سَائِلَا
سَنَعِيشُ لَا سَنَمُوتُ رَغْمًا نُضْضًا
وَالشَّاهِدُ الْمَأْفُونُ كَانَ الْمَاثِلَا
فَانْهَضْ أَخِي مِنْ سَكْرَةٍ لَا تَنْتَهِي
فَالنُّورُ مِنْ رَبِّي سَيُغْنِي الْعَائِلَا
لَا تَطْلُبِ النَّضْرَ الهَشِيمَ مَآلُهُ
بَلْ كُنْ بِصَبْرٍ لِلْمَعَالِي وَاصِلَا
سَيَظَلُّ حُبُّكَ فِي فُؤَادِكَ يُرْتَجَى
مَهْمَا غَدَا الْغَدْرُ الْأَثِيمُ الغَائِلَا
وَتَظَلُّ تَحْيَا فِي النَّعِيمِ مُفَارَةً
وَتَظَلُّ بِالْقُرْبَاتِ فِيهَا الوَاصِلَا
هَا قَدْ دَنَا أَجَلٌ بِطِيبِ لِقَائِهِ
مَا أَطْيَبَ اللُّقْيَا تُطَبِّبُ غَافِلَا
فَوَدِدْتُ مِنْ دُنْيَايَ بَيْنًا هَاجِرًا
كُلَّ المَآسِي قَدْ كَسَرْتُ الحَائِلَا

د. إسلام حمدي عبد المقصود / مصر

كاركتير للفنان منعم حمزة
مع الأمنيات للمنتخب السوداني
المستنفر في كأس العرب بالدوحة

بالله شوف

خليفة حسن بلة

نحنا أولاد بلد نقعد ..بس

صديقنا الوقور جدا والمبدع بدرجة ممتاز والشاطح خالص إستبد به الطرب ذات نهار قائظ وفى عز زحمة ميدان أبوجنزير بعد أن وصلت الى مسامعه أغنية أنطلقت من جهاز أستيرو لكافتيريا أغنية من النوع الذى يستبد بصاحبنا فما كان منه إلا أن خرج من السيارة ووقف وسط تلك الجماهير الحزينة و(حتّاهو) مع الأغنية الى أن إنتهت ..
الجماهير الحزينة إنفرجت أساريرها وضحكت ونسيت الوقفة في شمس الظهيرة الحارقة ..
تذكرت هذه وأنا أكاد كلما أستمع الى المجموعة الخضراء الجميلة (عقدالجلاد) وهم يؤدون أغنية (ربوع سودانا) مسبوقة بأبيات الدوبيت الشهيرة (نحنا أولاد بلد نقعد نقوم على كيفنا) أمسك نفسى بالقوة من أن أنزل وأعرض ما شاء لى (العرضان) ثم (أحتو) مع الأغنية الى أن تنتهي وتنتهي أخريات ..
ثم فكرت فى تصوير (رمية) الأغنية فيديو كليب وبدأت أبحث عن سيناريو لها.. ولأن الأفكار تأتى كومضة البرق فقد رأيت فيما يرى المشاهد صورة كاملةلها ..
حيث وجدتنى أركز على صورة تعبّر فقط عن المقطع (نحنا أولاد بلد نقعد).وصمتُ عن بقية الرمية (نقوم على كيفنا .. فى لقا فى عدم دائما مخضر صيفنا ..الخ) وقدر ما حاولت أجر الشريط الداخلى لى لمواصلة الرمية (حرنت تب) ..
ولأننى أثق فى أن (الحرنة دى) (ما ساي) فقد بحثت عن أسبابها .. ووجدتها أمامى ظاهرة (للعيان) وقطعا كذلك (للنصيح) حيث هالنى ما وجدته من جماهير غفيرة جدا (قاعدة) بس.. وكلهم يشكون حال البلد (الواقف).!!
مع العلم أن البلد زاتو شكلو (قعد) ..
وكان مغالطنى فى كوننا أولاد بلد (نقعد) بس (فتّش) شوارع سودانية أو شوارع مهاجر وملاجئ لسودانيين.. ستجد جلّهم (قاعدين) على كيفهم ..
ولو ما قادرين تقطعو (قعدتكم) دى وتمشو إنظروا فى حالكم وحال من يجاورونكم .. ستجدون أن (القعدة) هى سيدة الموقف.وغالبا نتجادل ونحلل _ وغالبا ننتقد_ في مواقف من يقفون في خطوط أمامية..أي خطوم أمامية..
وما زلت حتى الآن أنتظر خطيب جمعة يدلنا على أهمية (وإنتشروا) فى الآية الكريمة العاشرة من سورة الجمعة (فَإِذَاقُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) صدق الله العظيم ..
ولكن يبقى يوم الجمعة أحد أهم أيام (القعاد) و (الركلسة)..
يا جموع الشعب السودانى شعبا ومؤسسات وحكومة ويا عقد الجلاد ما زلنا في كوبليه (القعاد)..فمتى نقوم ؟؟..
بشرط: ما على كيفنا بل بما يفترض علينا القيام به....
عموما نحن شعب نتسابق ونبذل جهدا خارقا فى حالتين ..الأولى حينما (تولع) إشارة المرور الأصفر .. والثانى كوننا شغالين فى دول أخرى ..
وفيما عدا ذلك نستجيب ل:(أقعدوا عافية) ..

أصنع سنواتك المتأخرة لويز هاي

قبل وفاتها بشهر واحد في عام 2017، كتبت لويز إل. هاي:
سأبلغ التسعين من عمري هذا السبت، كانت سنوات شبابي مليئة بالخوف، أما أيامي اليوم فتمتلئ بالثقة والاطمئنان.
م يبدأ معنى حياتي في التبلور إلا بعد الأربعينيات من عمري، وعندما بلغت الخمسين بدأت الكتابة — على نطاق ضيق جدًا.. وفي سنتي الأولى، لم أربح سوى 42 دولارًا.
في الخامسة والخمسين اقتحمت عالم الحواسيب رغم أنها كانت تُرعبني، لكنني التحقت بدورات وتغلّبت على خوفي، واليوم أمتلك ثلاثة حواسيب وأتنقل دائمًا مع الآيباد والآيفون.
ي الستين زرعت أول حديقة لي، وفي تلك الفترة تقريبًا التحقت بدروس الرسم الخاصة بالأطفال، وبدأت أمارس التلوين.
في السبعينيات والثمانينيات من عمري أصبحت أكثر إبداعًا، وكانت حياتي تزداد ثراءً وإشباعًا مع مرور الوقت.
ا زلت أكتب، وألقي المحاضرات، وأُعلّم بالمثال.. أقرأ دائمًا، وأتعلم، وأنمو..أدير شركة نشر ناجحة، بالإضافة إلى مؤسستين غير ربحيّتين.. أهوى الزراعة العضوية، وأزرع معظم طعامي بنفسي، حب الناس والاحتفالات، ولي العديد من الأصدقاء المحبّين، وقد سافرت حول العالم.
ا زلت أرسم وأحضر الدروس، لقد أصبحت حياتي كنزًا من التجارب.»
ريد أن أشجّعك على أن تصنع سنواتك المتأخرة بوعي، وأن تدرك أنها قد تكون أجمل فصول حياتك.
ستقبلك مشرق دائمًا، مهما كان عمرك.. دع هذه السنوات تصبح كنزك الحقيقي.
ع المحبة)
ويز هاي..
لويزا هاي (Louise Hay) (8 أكتوبر 1926 - 30 أغسطس 2017).
كاتبة تحفيزية أمريكية، ومؤسس Hay House.. قامت بتأليف العديد من كتب المساعدة الذاتية للفكر الجديد، من أشهرها:
كتاب You Can Heal Your Life

«مبادرة وادي النيل الثقافية» عن انطلاق فعالياتها

تعلن مبادرة وادي النيل الثقافية بتنظيم مشترك بين مجموعة مستخدمي ويكيميديا في مصر ومجتمع ويكيميديا السودان، للمشاركة في نشاطها التحريري على موسوعة ويكيبيديا العربية خلال شهر ديسمبر 2025.
الهدف: توثيق وتعزيز المحتوى الثقافي والحضاري لدول وادي النيل، مع التركيز على مصر والسودان، في مجالات الأدب، الموسيقى، الفنون، المطبخ، والتراث.
حيث تهدف المبادرة للمشاركة والمساهمة في إنشاء أو تطوير المقالات.
- المشاركة في الجلسات التدريبية عبر الإنترنت.
- الانضمام إلى جلسات التحرير الجماعي (Edit-a-thons).
الفترة:1 - 31 ديسمبر 2025
ترحب المبادرة بانضمام جميع المهتمين بالثقافة والتراث، وأعضاء المجتمع، والطلاب، والمتطوعين الجدد.

❊عزَّة تكمل عامها الأول❊

صدر العدد الثاني عشر- ديسمبر 2025م من مجلة عزة للأطفال..
وهي مجلة سودانية إلكترونية..
تصفح المجلة:
https://heyzine.com/flip-book/f6d9948fdc.html
لتحميل كل إصدارات المجلة نسخة (PDF)
https://shorturl.at/HfK1H
للحصول على نسخة (PDF) من مجلة عزَّة، التسجيل على الرابط
https://forms.gle/SYamekHXFZKpniwB7
ويمكن أيضًا الحصول عليها من خلال Whatsapp عبر الرابط
https://shorturl.at/VU71x
أو على Telegram عبر الرابط
https://t.me/+VuHhDhDAbYgxMzg0
كما يمكن تصفح إصدارات مجلة عزَّة من منصات عزَّة المختلفة في وسائل التواصل الاجتماعي:
فيسبوك:
https://shorturl.at/D7r7G
انستغرام:
https://shorturl.at/GJKeY
تيك توك:
https://shorturl.at/bfWQ6

بكلمة مؤثرة امام الجمهور: فرفور يعتذر عن إساءة الوسط الفني

القاهرة: اصداء سودانية
قدم الفنان جمال فرفور إعتذاره لقبيلة الفنانين بعد هجومه الشهير الذي وصف فيه الوسط الفني بأوصاف عدها مجلس إتحاد المهن الموسيقية بالمسيئة لكل الفنانين بمختلف أجيالهم، مما دعى لفصله من عضوية الإتحاد.
وقال فرفور في كلمة إستهل به حفله الذي اقيم أمس بالقاهرة، إنه يحترم كل الفنانين الكبار وأنه لا يمكن أن يتطاول عليهم ولا يمكن أن يقول في يوم من الأيام كلمة في حق الفنانين الكبار، الذين قدموا للشعب السوداني قبل أن يقدموا له.
وختم فرفور كلمته بقوله لو كان هناك من فهم حديثه السابق في غير سياقه، فإنه يتقدم بإعتذاره لكل الفنانين الذين سبقوه، مؤكدا أنه كان يتحدث في موضوع معين لا علاقة له بالفنانين الكبار.
وقد علق الموسيقار عوض أحمودي الذي شارك مع الفرقة الموسيقية المنفذة للحفل، على كلمة فرفور بقوله أن الإعتذار من شيم الكبار وأن جمال فنان كبير.